مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

الأمومة الأكاديمية أثناء الطوارئ التعليمية: تصورات المعلمات الأمهات للتعليم عن بعد وفقًا لأدوارهن المزدوجة خلال جائحة كوفيد-19

Academic Motherhood During Educational Emergencies: Mother Teachers' Perceptions of Distance Education According to Their Dual Roles During the COVID-19 Pandemic

علي نجمي[1*]، أحمد فلاته[2]، باسم الشهري[2]

[1]أستاذ تقنيات التعليم المشارك كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

[2]أستاذ تقنيات التعليم المساعد كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Ali Najmi[1*], Ahmed Falata[2], Basem Al-Shahri[2]

[1]Associate Professor of Educational Technology, Faculty of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

[2]Assistant Professor of Educational Technology, Faculty of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 15/5/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 28/6/2023 تاريخ القبول:29/8/2023

Received:15/5/2023 Revised:28/6/2023 Accepted: 29/8/2023

الملخص: تُعد جائحة كوفيد-19 أكبر حالة طوارئ في العصر الحديث، وكان من بين النتائج المترتبة عليها التحول الكلي إلى أنظمة التعليم عن بعد. لقد تحملت المعلمات الأمهات العبء الأكبر في تنفيذ عمليات التعليم والتعلم عبر منصات وأنظمة التعليم عن بعد، حيث كنّ مطالبات بتنفيذ المهام الخاصة بهن كمعلمات وفي نفس الوقت القيام بدورهن كأمهات متابعات لأبنائهن. وعلى ذلك فالمعلمات الأمهات قمن بأدوار مزدوجة لنفس المهام في بيئات التعليم عن بعد، وهو ما يجعل دراسة تصوراتهن فيما يتعلق ببيئات التعليم عن بعد دليلا إرشاديًا للتعامل مع حالات الطوارئ التعليمية مستقبلاً. وعلى ذلك فقد جاء البحث الحالي مستهدفًا فحص تصورات المعلمات الأمهات للتعليم عن بعد وفقًا لأدوارهن المزدوجة خلال جائحة كوفيد-19. اعتمدت الدراسة على المنهج التفسيري حيث تم استخدام المنهج الفينومينولوجي لمعرفة تصورات المعلمات الأمهات المرتبطة باستخدام أنظمة التعليم عن بعد أثناء الطوارئ، حيث تم تطوير مجموعة من الأسئلة عبر أداة المقابلة شبه المنظمة مع ستة من المعلمات الأمهات بمراحل التعليم العام. ثم تم استخدام برنامج الماكس كيو داي MAXQDA في تحليل مخرجات المقابلات. جاءت نتائج الدراسة لتشكل تصورات المعلمات في ستة محاور أساسية، على النحو الآتي: المناخ الأسري للتعليم عن بعد، وعقبات التعليم عن بعد أثناء الطوارئ، وقضايا التقييم، والمهارات الرقمية، والإشراف المدرسي، وأعباء المعلمة الوظيفية. وبناء على نتائج الدراسة تم التوصية بضرورة تطوير برامج تدريبية وإرشادية لدعم المعلمات الأمهات أثناء الطوارئ التعليمية، وكذلك تطوير أدلة إرشادية لتنفيذ التعليم عن بعد أثناء الطوارئ.

الكلمات المفتاحية: الأمومة الأكاديمية، الطوارئ التعليمية، المعلمات الأمهات، التعليم عن بعد، جائحة كوفيد-19.

Abstract: The COVID-19 pandemic is the largest emergency of modern times and one of its consequences has been the complete shift to distance education systems. Mother teachers have borne the greatest burden in implementing teaching and learning processes through distance education platforms and systems, as they were required to carry out their tasks as teachers and at the same time fulfill their role as mothers and follow up on their children. Accordingly, mother teachers have played dual roles for the same tasks in distance education environments, which makes studying their perceptions regarding distance education environments a guiding guide for dealing with educational emergencies in the future. Accordingly, the current research aims to examine mother teachers' perceptions of distance education according to their dual roles during the Covid-19 pandemic. The study relied on the explanatory approach, where the phenomenological approach was used to find out the mothers' teachers' perceptions associated with the use of distance education systems during emergencies. A set of questions was developed through a semi-structured interview tool with six mother teachers in general education stages. MAXQDA program was used to analyze the interview outcomes. The results of the study came to shape the teachers' perceptions in six main axes, as follows: the family climate for distance education, obstacles to distance education during emergencies, evaluation issues, digital skills, school supervision, and teacher workloads. Based on the results of the study, it was recommended to develop training and counseling programs to support mother teachers during educational emergencies, as well as to develop guidelines for implementing distance education during emergencies.

Keywords: Academic Motherhood, Educational Emergency, Mother Teachers', Distance Education, COVID-19 Pandemic.

***المؤلف المراسل:** علي بن حسن شوكان نجمي

البريد الالكتروني الرسمي: ahnajmi@kau.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep79273615

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

مقدمة

فسرت الأمم المتحدة حالات الطوارئ التعليمية التي تتطلب وجود إغاثة تعليمية بأنها جميع الحالات التي تؤدي إلى تعطيل الحق في التعليم أو الحرمان منه سواء كان ذلك من صنع الإنسان أو من الكوارث الطبيعية (United Nations, 2008). فالطوارئ التعليمية تتطلب إغلاق المؤسسات الدراسية بسبب الظروف غير الآمنة التي يصعب معها مواصلة التعليم بالطرق الاعتيادية (Crompton, Burke, Jordan, & Wilson, 2021).

وأشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) أن التعليم لا ينقذ الأرواح في حالات الطوارئ فحسب، بل يحافظ أيضًا على الحياة من خلال إعطاء الإحساس بالأمل في المستقبل (UNHCR, 2019).

ويرتبط هذا التركيز المتجدد على الاستجابة التعليمية في أثناء الطوارئ بالدور الواضح لهذه الاستجابة في تقديم الدعم اللازم والحد من الكوارث (Ilie & Rose, 2016).

ويمكن القول أن جائحة كوفيد–19 هي أكبر حالة طارئة في التاريخ الحديث، حيث تسببت في اضطراب العلمية التعليمية وتوقف ممارستها بالطرق الاعتيادية (UNESCO, 2020)، فالجائحة أثرت على الحالة التعليمية لـ (94%) من سكان العالم من الطلاب (United Nations, 2020).

وقد تطلب الاستجابة للتعلم في حالة الطوارئ المرتبطة بجائحة كوفيد–19 الاعتماد بشكل موسع على تقنيات التعليم عن بعد للحفاظ على استمرارية عملية التعلم (Lee, Yang, Ghauri, & Park, 2022).

لقد كان الاعتقاد السائد أنه لا يوجد تدخل تربوي يحل محل التعليم التقليدي؛ ولكن بعد جائحة كوفيد–19 كأكبر نموذج للحالات الطارئة التي تتطلب وجود نوعًا من الإغاثة التعليمية؛ تبدل الحال وأصبح هناك تحولاً تربوياً من التعليم الحضوري الاعتيادي إلى التعليم عن بعد بحيث يمكن المحافظة على استدامة العملية التعليمية (Mishra, Gupta, & Shree, 2020).

وبذلك فقد رفعت جائحة كوفيد–19 من أهمية التعليم عن بعد إلى مستوى جديد عزز من مكانة هذا النوع من التعليم كنموذج لمواجهة حالات الطوارئ (Zou, Zhao, & Siau, 2020)

وعلى الرغم من الانتقال المفاجئ غير المخطط لتقديم التعليم عن بعد أثناء الجائحة إلا أن التعليم عن بعد سيستمر ويصبح من الخيارات الاستراتيجية المستقبلية حتى بعد زوال الجائحة، أو في حال ظهور مسببات أخرى قد تؤدى إلى العودة إلى الدراسة من المنزل مرة أخرى (Ong et al., 2022).

وعطفًا على ما سبق ذكر جبار وفريقه البحثي (Jabbar, Gauci, & Anstead, 2021) أن جائحة كوفيد–19 كسياق جديد للتعليم عن بعد استدعت البحث في المتغيرات التي يمكن التركيز عليها كنسق جديد لعملية التعلم. وأوضح كلاً من باشر هيكس وجودمان وموالهرن (Bacher-Hicks, Goodman, & Mulhern, 2021) أن أنظمة التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد–19 هي الوسيط الرئيسي لإدارة عمليات التعليم والتعلم، ومع اختلاف مكونات بيئات التعليم عن بُعد وأدواتها فإنه من المهم البحث في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذه الأنظمة سواء من المشاركين فيها أو في بنية هذه الأنظمة ذاتها.

وعلى الرغم من أن التعليم الطارئ عن بعد يعتبر أحد الحلول المناسبة والمنطقية في ظل جائحة كوفيد–19، إلا أن هناك بعض الآثار السلبية التي ينبغي ملاحظتها والاهتمام بدراستها وعدم إغفالها. ومن هذه الآثار ما هو متعلق بانخفاض التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وبين الطلبة ومعلميهم. ومنها كذلك ما يتعلق بالتحصيل الدراسي والفاقد التعليمي وتحقيق مخرجات وأهداف التعلم. بالإضافة إلى الإشكاليات المتعلقة بإمكانية الوصول للمحتوى التعليمي، وتوفر الأجهزة والاتصال المناسب لدى شريحة من الطلبة. بالإضافة لهذه الآثار السلبية المرتبطة بالطلبة هناك بعض الآثار المرتبطة بالمعلمين والمعلمات كتغير نمط العمل؛ حيث افتقد المعلمون والمعلمات تواصلهم المباشر بين بعضهم البعض، وبينهم وبين طلبتهم. كذلك غياب الخبرة المطلوبة لدى شريحة منهم للعمل والتعليم من المنزل، بالإضافة إلى عدم توفر الأدوات والاتصال المناسب للقيام بمهمة التدريس، وإدارة عملية التعليم عن بعد (Chang & Yano, 2020).

ولا شك في أن ذلك يستدعي التوجه نحو دراسة تصورات المعلمات الأمهات حيث يمكن أن يكون لأدوارهن المزدوجة رؤية أكثر عمقًا في إلقاء الضوء على حالة التعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية.

وفي إطار سياق التعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية فإن أهم منطلقات التعليم عن بعد ترتكز بشكل كبير على تحقيق التباعد الجسدي (Physical Distancing)، حيث يقوم التعلم في أثناء الطوارئ على فكرة التباعد الجسدي بين كافة أطراف العملية التعليمية، وعلى الأخص المعلم والمتعلم، وترتكز كافة عمليات التفاعل على التواصل الإلكتروني(Killian, Daum, Goad, Brown, & Lehman, 2021).

كما ترتكز عمليات التعليم عن بعد على الرقمنة (Digitization) فمعظم أدوات التعلم في أثناء الطوارئ يتم رقمنتها وتحويلها إلى وسائط رقمية بحيث يسهل تبادلها وتداولها بين أطراف العملية التعليمية (Arthur-Nyarko, Agyei, & Armah, 2020).

كما توصف عمليات وممارسات التعليم عن بعد بأنها تتم عند الطلب (ON-Demand)، حيث يتم تقديم محتويات ومصادر التعلم للمتعلم وفق احتياجاته ومتطلباته (Li, Guo, & Han, 2018).

وتتعدد في سياقات التعليم عن بعد قنوات التعلم، والتي قد تكون نظاماً رقمياً واحداً أو عدد من الأنظمة الرقمية(Alanzi & Alhalafawy, 2022; Killian et al., 2021).

كما يمتاز نظام التعليم عن بعد بالمرونة (Flexibility) فهو نظام مرن يسمح بالتزامنية وغير التزامنية، كما يسمح للمتعلم بإدارة وقت التعلم، واختيار النمط الملائم له سواء في عرض المحتوى أو في طبيعة التفاعل (Ouyang & Stanley, 2014).

ويسمح هذا النظام التعليمي كذلك بالاستقلالية؛ فالمتعلم عبر أنظمة التعلم عن بُعد في أثناء الطوارئ له استقلاليته وخصوصيته التي تمكنه من إدارة تعلمه بالكيفية المناسبة له، وفي كثير من الأحيان تتيح له حرية المشاركة الطوعية في مهمات التعلم (Kusumaningrum, Budiarti, Triwiyanto, & Utari, 2020).

كما يتيح نظام التعليم عن بُعد في أثناء الطوارئ مشاركة الأسرة، فالأسرة أصبحت جزء أساسي في منظومة التعلم وخاصة أثناء الطوارئ، حيث للأسرة دور هام في الإشراف على تعليم أبنائها (Picca et al., 2021).

ونظراً لأن المتعلمين في ممارسات التعليم الطارئ عن بعد قد يتعرضون لبعض الضغوط والتوترات، الأمر الذي يستلزم توافر نوعًا من الإرشاد النفسي الذي يؤهل الطلاب لمجابهة التأثيرات السلبية للحالات الطارئة (Blake, Bermingham, Johnson, & Tabner, 2020).

وفي الغالب أن هذا النوع من الإرشاد النفسي يكون إرشادًا إلكترونيًا(Oktaviani, Fernando, Romadhoni, & Noviana, 2021).

وتعتبر هذه البنية سياقًا عامًا لبنية التعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية، إلا أنه يمكن القول إن المكانة الجديدة للتعليم عن بعد كنموذج متكامل لمواجهة الطوارئ التعليمية منح أولوية كبيرة لمشاركة الأسرة بحيث تكون جزء من منظومة التعلم، حيث يكون للأسرة دور في تعليم الطلاب ومتابعتهم والإشراف عليهم (Picca et al., 2021). إن مشاركة الأسرة في عمليات التعليم عن بعد أصبح أحد السمات المميزة في عصر كوفيد–19، وأن توجه الدراسات نحو فحص دور الأسرة وتصوراتها للتعليم في أثناء الطوارئ يُعد من الأولويات البحثية (Carrión-Martínez, Pinel-Martínez, Pérez-Esteban, & Román-Sánchez, 2021).

وتعتبر الأسرة والعمل من أهم مكونات ومقومات حياة الأفراد، ولكل فرد أدوار حياتية مختلفة تتعلق بالأسرة والعمل يتحتم عليه القيام بهما. وقد مر بناء الأسرة والمجتمع بكثير من التغييرات الجوهرية، حيث تأسست كثير من المجتمعات تقليديا على أن دور الرجل أو الزوج هو العمل خارج المنزل، وعلى أن تقوم المرأة أو الزوجة برعاية الأطفال والاهتمام بشئون الأسرة داخل المنزل (KAHRAMAN & ÇELİK, 2018).

إلا أن هذا الدور شهد الكثير من التغييرات، وقد يعزى ذلك إلى التطور في تعليم الإناث، والضغوط الاقتصادية ودخول العديد من النساء سوق العمل مما ساهم في تغيير بنية سوق العمل وطبيعة الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة. (Dockery & Bawa, 2020) .

وأصبحت المرأة مؤخرًا تقوم بالعديد من الأعمال خارج إطار المنزل، كما أصبحت كذلك جزءً هاماً من القوى العاملة في كثير من القطاعات الحيوية في الدولة، ومن أهمها قطاعي الصحة والتعليم (المليزر & عقيل, 2017).

ونظراً لهذا الدور الجديد الذي أصبحت تقوم به المرأة بالإضافة إلى دورها الأساسي، فقد يكون الدور المفروض عليها في العمل عقبة أمام دورها كربة منزل، وبناء على هذه التغيرات فإن الأدوار المفترضة لكل من المرأة والرجل في العمل وداخل الأسرة قد تتعرض لحالة من الصراع والتضارب (Dockery & Bawa, 2020).

وعليه، في بعض الأحيان يكون الدور المفترض القيام به في المنزل عقبة أمام الدور المفترض القيام به في العمل، والعكس (Greenhaus & Beutell, 1985).

ويتم عادة مناقشة هذا التضارب في سياق مفهوم "صراع الأدوار بين الأسرة والعمل". وعلى ذلك فمن الطبيعي والمنتشر وجود أمهات عاملات ضمن تكوين الأسرة هذه الأيام، وهؤلاء الأمهات العاملات في الغالب لهن أدواراً مزدوجة أثناء الطوارئ التعليمية، حيث يجب أن يقمن بأدوارهن كعاملات وكذلك وكذلك كمربيات وربات منزل في نفس الوقت، وعليهم إيجاد صيغة تنظيمية للتنسيق بين أدوارهن المزدوجة (Hong, Liu, & Zhang, 2021).

إن دراسة مثل هذه النوعية من الأمهات وفحص تصوراتهن أثناء جائحة كوفيد–19 يُعد من الأمور المهمة، وخاصة أنهن يقمن بأدوارهن في سياق مرتبط ببيئة رقمية وفي ظل توترات وضغوط تؤثر على المناخ الأسري بالكامل؛ مما يعني أن تصوراتهن قد تعكس مضامين مهمة في سياق كوفيد–19 يمكن الاستدلال من خلالها على كيفية التصرف الصحيح في حال ظهور أي حالة طارئة أخرى (Puspaningsih, Abdullah, & Muhammad, 2022).

وتختص الدراسة الحالية بفئة محددة وهي المعلمات الأمهات أثناء جائحة كوفيد–19 حيث كان لهن أدوار مزدوجة يرتبط الدور الأول منها بعملهن كمعلمات عبر أنظمة التعليم عن بُعد أثناء الجائحة، أما الدور الثاني فهو مرتبط بدورهن في الإشراف والمشاركة في تعليم أبنائهم أثناء الجائحة ورعاية شؤون أسرهن، حيث كان من الضروري مشاركة الأسر في الإشراف على تعليم أبنائهم عبر الأنظمة المستحدثة التي فرضها السياق التعليمي الجديد أثناء جائحة كوفيد–19. ويمكن القول أن المعلمات الأمهات بطبيعة الحال لهن أدوار مزدوجة في السياقات الاعتيادية، بينما سياق الطوارئ التعليمية كما هو الحال في سياق جائحة كوفيد–19 فإن هوية الأدوار تتغير، حيث تقوم المعلمة بتنفيذ عملها من المنزل، وتتابع أطفالها أيضًا من المنزل، وتستخدم الوسائط الرقمية في عملها وفي تعليم أطفالها، ويتقاطع كل ذلك مع مسؤولياتها الأسرية الأخرى (Guy & Arthur, 2002).

بالنسبة للأمهات العاملات بشكل عام، فقد تم توثيق أن جائحة كوفيد–19 قد سلطت الضوء على فجوة كبيرة في العمل المنزلي بين النساء والرجال، حيث يمكن القول إن المعلمات الأمهات أكثر انغماسًا في أعمالهن وأكثر انغماسًا في القيام بواجباتهن الأسرية من الآباء (Guy & Arthur, 2002).

لقد أوضحت دراسة علمية أن الأكاديميين من الذكور كانوا أكثر إنتاجًا ونشرًا للأوراق البحثية أثناء جائحة كوفيد–19، على العكس من الأكاديميات من النساء، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخراط النساء في مهماتهن كمعلمات وكأمهات (Behl, 2020). ويعني ذلك أن المعلمات الأمهات قد تتشكل لديهم خبرة عميقة نتيجة

لإنهماكهن في أدوارهن المزدوجة أثناء الجائحة وهو ما قد يساعد في بناء تصورات عميقة لطبيعة السياق التعليمي أثناء الأزمة (Hicks-Roof, 2020).

وفي سياق الدراسات التي اهتمت بالأسر العاملة فقد ناقش كارا، وقونيس وتويتزور (Kara, Günes, & Tüysüzer, 2021) ظاهرة العمل من المنزل أثناء جائحة كوفيد–19. واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تجربة الصراع بين الأسرة والعمل التي واجهت المعلمات الأمهات أثناء فترة التعليم عن بعد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض الآثار السلبية لهذه التجربة منها: أن معظم الأمهات المعلمات واجهن صعوبات في إدارة الوقت، وأنهن كن متعبات عاطفيا أثناء عملية العمل من المنزل. وأظهرت الدراسة أن من أسباب هذا الصراع ضعف الدعم الإداري والأسري؛ مما أدى إلى انخفاض مستوى الرضى الوظيفي لديهن.

وقد أظهرت دراسة ديل بوكا، ووإيقارو، وبروفيتا وروسي (Del Boca, Oggero, Profeta, & Rossi, 2020) أن أزمة جائحة كوفيد–19 أظهرت سمات جديدة أثرت على الظواهر الصحية والاقتصادية والاجتماعية. وأكدت الدراسة أن العمل من المنزل وإغلاق المدارس لمكافحة انتشار فيروس كوفيد–19 أضاف عبئا إضافياً هائلاً على الأسر. ومن النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة أن عدد من النساء العاملات اللاتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين 0–5 أشرن إلى أن إيجاد التوازن بين العمل والأسرة أكثر صعوبة أثناء جائحة كوفيد –19، وتتأكد هذه الحالة في حال كون الزوج يعمل خارج المنزل، أو في ظل ضعف أو قلة تعاونه.

وسعت دراسة لي وآخرين (Li et al., 2020) إلى تقييم انتشار القلق وتحديد المخاطر المحتملة بين المعلمين بسبب العمل من المنزل أثناء جائحة كوفيد–19، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة انتشار القلق بين النساء أكثر منه بين الذكور. وذكرت الدراسة أن العمر والجنس والحالة التعليمية ونوع المعلمين ومصدر المعلومات ومستوى القلق ومستوى الخوف وحالة السلوك جميعها عوامل مرتبطة بحالة القلق.

وفي الدراسة التي أجراها روبن وآخرون (Rubin, Nikolaeva, Nello-Deakin, & te Brömmelstroet, 2020) والتي هدفت إلى معرفة تصورات الأفراد وتجاربهم بشأن العمل من المنزل أثناء جائحة كوفيد–19، أشار المشاركون الذين لديهم أطفال تقل أعمارهم عن اثني عشر عاما إلى أن رعاية الأطفال وزيادة الأعمال المنزلية تعد من أكبر المشاكل والعوائق التي واجهتهم أثناء فترة الإغلاق والعمل من المنزل، وأن إغلاق المدارس ودور رعاية الأطفال كان لها تأثير بالغ على إحداث حالة التوازن بين العمل والأسرة.

. وتجدر الإشارة هنا إلى دراسة رباب كاظم (2020) والتي استهدفت دراسة انعكاسات عمل الزوجة الأم على حياتها الأسرية، فقد خلصت الدراسة إلى وجود العديد من التحديات والمشكلات الظاهرة نتيجة لصراع الأدوار لدى الأم كونها أماً وعاملة في نفس الوقت، حيث كان لهذا التداخل أثر نفسي واجتماعي وأسري سلبي على الزوجة وأسرتها.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى محدودية الدراسات العربية التي تطرقت لموضوع صراع الأدوار بين الوظيفة والأسرة، وخاصة المتعلقة بالمعلمة الأم والضغوط التي تواجهها نتيجة طبيعة عملها المزدوجة كأم وكمعلمة في نفس الوقت. من هذه الدراسات دراسة بومدين (2017) التي شملت عينة بحجم (250) من الأمهات العاملات، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الأثر السلبي الذي ينتج عن صراع الأدوار بين أدوار المنزل وأدوار الوظيفة.

ولذا فالأمومة الأكاديمية وهي الحالة التي تصف واقع الأمهات العاملات اللاتي عايشن صراعاً في أدوارهن الأسرية والوظيفية، المتمثلة في وجود التزامات مزدوجة نحو مهنتهن كمعلمات ونحو أبنائهن في المنزل كمتعلمين. وعليه يتبين مما سبق الحاجة لتعمق في فهم تجربة التعليم عن بعد للمعلمات الأمهات خلال التحول الطارئ للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد–19، من منطلق أن التحول الطارئ للتعليم عن بعد فرض نمطاً تعليمياً وأسرياً جديداً تطلب حاجة الأمهات العاملات في حقل التعليم للقيام بأدوار مزدوجة متمثلة في الدور التعليمي لطلابهن و الدور الأسري والتوجيهي لأبنائهن في ذات الوقت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التحليل الرقمي لبيئة التعليم عن بعد بالمملكة العربية السعودية لأعمال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/ 2020 الذي شهد بداية الجائحة والتوجه نحو العمل والدراسة من المنزل أوضح أن معدل الزيارات الافتراضية لمنصات التعليم عن بُعد بلغ (19) مليون زيارة، وتم إنشاء (39.000) فصل افتراضي، وتطوير (367.000) ألف اختبار عن بعد، وتنفيذ (992.000) واجب مدرسي عن بعد. وتشير هذه البيانات الرقمية إلى أن عملية التعليم عن بُعد شهدت معدلات استخدام كثيفة، وهو ما يتطلب النظر في فحص تصورات كافة المتعاملين مع منظومة التعليم عن بعد وحتى يمكن الوصول إلى فهم عميق يعزز استدامة استخدام التعليم عن بعد في حال تكرار الحالات الطارئة، حيث أظهر سياق ما بعد كوفيد–19 تعدد حالات الطوارئ التعليمية التي تؤدي إلى التوقف عن الذهاب إلى المدرسة والعودة للدراسة من المنزل مرة أخرى، وذلك لأسباب متعددة كحالات الأمطار الغزيرة والسيول التي شهدتها بعض مناطق المملكة في العام الدراسي 2023/2022 وأدت إلى توقف الدراسة كليًا.

يبلغ عدد المعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية قرابة نصف مليون معلم ومعلمة، بينما يبلغ عدد المعلمات مائتي ألف معلمة تقريبًا، وبنسبة تقارب (40%) من إجمالي القوة التدريسية حسب بيانات مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار، وهو ما يعني أهمية دراسة سياق التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد–19 من وجهة نظر المعلمات وخاصة الأمهات منهن حيث إنهن من القوة الفعلية التي كانت لها تجربة فاعلة في أثناء الأزمة. ويأتي ذلك متوافقًا مع ما أوضحته الدراسات السابقة من أن المعلمات أكثر انهماكًا في أداء أعمالهن المنزلية ومسؤولياتهن الأسرية أثناء جائحة كوفيد–19 (Guy & Arthur, 2020). بل أن السياق العام لصراع العمل والمنزل يشير لتحمل المعلمات العاملات العبء الأكبر وأن التوازن في المسؤوليات بين المعلمات والمعلمين يشير إلى تحمل المعلمات الجانب الأكبر (Behl, 2020)، وهو ما يعني أننا بحاجة إلى فحص تصورات المعلمات الأمهات للوصول إل فهم فريد وعميق لرؤيتهن حول التعليم عن بعد أثناء الجائحة للوصول إلى رؤية متكاملة تعزز القدرات المؤسسية في مواجهة أي حالة تعليمية طارئة.

وبناء على ما سبق، ترتكز مشكلة البحث حول كيفية بناء تصورات شاملة لتجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-19 بحيث يمكن البناء عليها في حال حدوث أي حالة طوارئ تعليمية مستقبلاً، وذلك من وجهة نظر المعلمات الأمهات في المملكة العربية السعودية.

وبذلك يمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث في السؤال الآتي:
ما تصورات المعلمات الأمهات للتعليم عن بعد وفقًا لأدوارهن المزدوجة خلال جائحة كوفيد -19؟

هدف الدراسة

الهدف من الدراسة هو الوصول إلى فهم عميق لتجربة المعلمات الأمهات لممارسات التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-19 وفقًا لأدوارهن المزدوجة، الأمر الذي قد يساعد في إيجاد حلول ومبادرات تسهم في تحييد التأثيرات السلبية وزيادة التعزيز الإيجابي لممارسات التعليم الطارئ أثناء الأزمات مستقبلاً، كما يسهم في وضح حلول وسيناريوهات استباقية محتملة لأي طارئ مستقبلي.

أهمية الدراسة

إن أهمية الدراسة ترتكز على ما يلي:

- إمكانية استفادة الجهات المعنية بوزارة التعليم من التصورات التي تم التوصل إليها بالدراسة الحالية في بناء سياق تطويري للتعليم عن بعد في أثناء حالات الطوارئ التعليمية.
- إمكانية استفادة الباحثين من التصورات التي توصلت إليها الدراسة الحالية في إجراء مزيد من الدراسات مع عينات أكبر عددًا وبمنهجيات متنوعة للوصول إلى فهم شامل وأوسع لتجارب المعلمات الأمهات في التعامل مع التعليم عن بعد في أثناء الطوارئ التعليمية.
- قد تشكل مخرجات الدراسة الحالية دليلًا إرشاديًا لأهم الاعتبارات التي يجب لمصممي التعليم عن بعد أخذها في الاعتبار عند تصميم بيئات التعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على مجموعة من المشاركات تمثلت في الأمهات المعلمات دون غيرهن من المعلمات، وسوف يتم تحديد مواصفات اختيارهن على النحو الوارد بإجراءات البحث.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2021 إبان فترة جائحة كوفيد-19.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية وهي بيئة لها خصوصيتها ومميزاتها التي تميزها عن مجتمعات وسياقات أخرى.

التعريفات الإجرائية

- الأمومة الأكاديمية: يعرفه الفريق البحثي إجرائيًا بأنه " حالة تصف الأمهات اللواتي يعملن بالتدريس في القطاع التعليمي، ويكون لديهن التزامات مزدوجة نحو مهنتهن كمعلمات ونحو أبنائهن في المنزل كمتعلمين".
- الطوارئ التعليمية: يعرفها الفريق البحثي إجرائيًا بأنها " الحالات التي تؤدي إلى التوقف عن التعلم بالطرق الاعتيادية بالمؤسسات التعليمي، واللجوء للتعلم عن بعد من المنزل لفترات زمنية متصلة أو منفصلة".
- المعلمات الأمهات: يعرفها الفريق البحثي إجرائيًا بأنهن "المعلمات اللآتي يعملن في التدريس بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ويكون لديهن في نفس الوقت أبناء يدرسون في مراحل دراسية متنوعة".
- التعليم عن بعد: يعرفه الفريق البحثي إجرائيًا بأنه "التعليم الذي يحدث عبر المنصات والأنظمة الرقمية في إطار من التباعد المكاني بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم، ويتم من خلاله تنفيذ كافة أحداث وفعاليات العملية التعليمية كما يحدث في الطرق الاعتيادية، ولكن يتم تنفيذها بصورة رقمية وعن بعد".
- الأدوار المزدوجة: يعرفها الفريق البحثي إجرائيًا بأنها " المهام التدريسية التي تقوم بها المعلمات من المنزل عبر منصات التعليم عن بعد بالإضافة إلى أدوارهن في دعم تعليم أبنائهن عن بعد، ويتم ممارسة نفس الأدوار بالتزامن".
- جائحة كوفيد-19: يعرفها الفريق البحثي إجرائيًا بأنها "جائحة عالمية تمثل الاسم الرسمي لفيروس كورونا المستجد، تم اكتشافها في نهاية ديسمبر 2019، ولها تأثير سلبي على صحة وحياة الأفراد في كافة القطاعات، نتج عنها إغلاقًا كليًا لكافة المؤسسات التعليمية؛ مما تسبب في التحول كليًا من نمط التعليم الاعتيادي إلى نمط التعليم عن بعد".

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها، فقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الفينومينولوجي Phenomenology approach والذي يهدف بطبيعته إلى فهم معنى الظاهرة من خلال أحداث وتجارب الأفراد، كما يسمح للباحثين في فهم كيفية بناء الأفراد للواقع الذي يعيشون فيه (Creswell & Poth, 2016). لقد تم اختيار هذا المنهج رغبة في الفهم العميق للعوامل والمؤثرات الخاصة بتصورات المعلمات الأمهات أثناء التحول الطارئ للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩، وفهم كيف تعاملت الأمهات مع منظومة التعليم عن بعد. وللإجابة على سؤال البحث المتمثل في " ماهي تصورات المعلمات الأمهات للتعليم عن بعد وفقًا لأدوارهن المزدوجة خلال جائحة كوفيد-19؟"، قام الفريق البحثي باستخدام أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات.

وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم تطوير أسئلة المقابلة شبه المنتظمة والتي تكونت من خمس محاور أساسية: المحور الأول تناول البيانات الأولية للمشاركات كالعمر والتخصص والحالة الاجتماعية وعدد الأبناء والنصاب التدريسي، أما المحور الثاني فتناول التأثير الصحي والنفسي لتلك الفترة على المعلمة الأم، والمحور الثالث تناول الآثار المنعكسة على الأسرة – الزوج والأولاد– نتيجة التعليم الطارئ من المنزل، والمحور الرابع تناول الآثار

المنعكسة على علاقة المعلمة الأم بالأهل والأصدقاء. أما المحور الأخير من الأسئلة فتناول تأثير وضع التعليم الطارئ عن بعد على الرضا والأداء الوظيفي للمعلمة.

أفراد الدراسة

تضمنت تضمن العينة النهائية للمشاركات على عدد ٦ من المعلمات الأمهات. حيث يمكن الوصول إلى التشبع في استجابات المشاركين بالبحث النوعي من خلال عدد ست مقابلات، ويعد عدداً كافيًا للوصول إلى وصف كامل لجوانب المفاهيم المتضمنة بالبحث (Guest, Bunce, & Johnson, 2006). وقد تم اختيار المشاركات بناء على المعايير التي تخدم هدف الدراسة ومنها: أن تكون المعلمة أم لديها أطفال، وأن تكون قد مارست التعليم عن بعد أثناء التحول الطارئ للتعليم عن بعد أثناء الجائحة، وأن تكون إحدى منسوبات التعليم العام في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، ويستثنى من ذلك معلمات التمهيدي والروضات. وقد تم اختيار المعلمات الأمهات بحيث يتم تمثيل مراحل التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وقد تم اعتماد العينة القصدية (Purposeful Sample)، حيث توافر فيها الشروط الآتية: أن تكون المعلمة أم لديها أطفال، وأن تكون قد مارست التعليم عن بعد أثناء التحول الطارئ للتعليم عن بعد أثناء الجائحة، وأن تكون إحدى منسوبات التعليم العام في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، ويستثنى من ذلك معلمات رياض الأطفال والروضات. وقد تم اختيار المعلمات الأمهات بحيث يتم تمثيل مراحل التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وقد تم اختيار المعلمات بأسلوب العينة القصدية من مجتمع بحثي متجانس. وتشير الأدبيات البحثية أن العينة القصدية هي الاستراتيجية الشائعة لاختيار المشاركين في البحث النوعي؛ وتقوم على أن الباحث يختار المشاركين في دراسته بطريقة مقصودة بناء على تقديره وتصوره بأن المشاركين سيسهمون في الإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. تراوحت أعمار المشاركات في الدراسة ما بين 30 إلى 48 سنة، وكان متوسط أعمار المشاركين هو 35.38. وقد كانت أغلب التخصصات المشاركة في الدراسة تخصص اللغة العربية بنسبة 50%، بينما كانت التخصصات الأخرى الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم ممثلة بمعلمة واحدة لكل تخصص منها.

جدول1: *مواصفات المعلمات المشاركات*

الرمز	العمر	المرحلة	عدد الأبناء	النصاب التدريسي	التخصص
أ-1	30	الابتدائية	3	مكتمل	لغة عربية
أ-2	33	الابتدائية	4	مكتمل	رياضيات
ب-1	31	المتوسطة	3	مكتمل	لغة عربية
ب-2	42	المتوسطة	5	مكتمل	لغة انجليزية
ج-1	31	الثانوية	4	مكتمل	لغة عربية
ج-2	48	الثانوية	5	مكتمل	علوم

الإجراءات

تشكلت إجراءات البحث في الخطوات الآتية:

- تم التواصل مع مكتب إشراف تعليم جدة لترشيح المعلمات المتميزات في التعليم عن بعد أثناء الجائحة.
- تم تزويد الفريق البحثي بقائمة اسماء يبلغ قوامها (300) معلمة.
- تم إرسال بريد إلكتروني يشرح طبيعة البحث وضرورة أن يكون للمعلمة أبناء أشرفت على تعليمهم في أثناء الجائحة، وأن يكون لديهم رغبة للمشاركة في المقابلة شبة المنظمة.
- بناء على استجابات المعلمات الأمهات تم اختيار المعلمات بحيث يتم تمثيل كل مرحلة تعليمية بعدد (2) معلمة، وكذلك تم اختيار المعلمات الأمهات التي لا يقل عدد أبنائهن عن (3) أبناء في مراحل التعليم العام، وروعي اختيار المعلمات اللواتي لديهن نصاب تدريسي مكتمل لضمان وجود تجربة كثيفة للتعليم عن بعد.
- بعد تحديد موعد المقابلات مع المعلمات المشاركات، تم إجراء المقابلات معهن عبر زووم، بحيث يتم مقابلة معلمة واحدة فقط في الفترة المسائية من كل يوم، وفي الوقت المناسب للمعلمة من الساعة السادسة إلى العاشرة مساء بعد انتهاء فترات العمل الرسمية، مع السماح في حالة رغبة وطلب المعلمة بحضور من ترغب من أسرتها خلال المقابلة للتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع على ألا يشارك في المقابلة وألا يكون له تأثير على طبيعة وسياق البحث.
- اعتمدت المقابلات على أسئلة المقابلة شبه المنظمة، والتي قدمت باللغة العربية، وكان متوسط مدة المقابلات مع المعلمات (30) دقيقة.
- تم تسجيل جميع المقابلات وتفريغها في نسخ نصية ومن ثم إعادة عرضها على المعلمات في التجربة لضمان دقتها.

القضايا الأخلاقية

امتثلت الدراسة الحالية لأخلاقيات البحث العلمي المضمنة بدليل أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز. تم توقيع المشاركات في الدراسة على وثيقة اشتملت على حقوق المشاركين التي تضمنت طواعية المشاركة، الانسحاب في أي وقت من أوقات إجراء البحث، والحفاظ على بيانات المشاركين وسرية المعلومات التي يقومون بإدلائها في المقابلات، وأخذ الأذونات في نشر البيانات النوعية لأغراض الدراسة الحالية.

تحليل البيانات

بعد الحصول على استجابات المشاركات والتي تم نسخها حرفيًا، تم تحليل ترميز النصوص coding وتجميعها Grouping، ثم وضعها في موضوعات فرعية Sub-theme، وأخيرًا تصنيفها وفقًا لمحاور الموضوعات الأساسية المرتبطة بكل من الدوافع والعقبات. وقد تم إجراء كافة عمليات التحليل عبر برنامج ماكس كيو داي MAXQDA والذي يسمح بترميز البيانات وتجميعها وإنشاء الموضوعات الفرعية من خلال ملفات الاستجابات الخاصة بكل مشاركة في التجربة. إن تحليل البيانات أظهر وجود (6) موضوعات رئيسية تمثل التصورات الخاصة بالمعلمات الأمهات لمنظومة التعليم عن بعد،

وقد ارتكزت هذه الموضوعات على ما يلي: المناخ الأسري، عقبات التعليم عن بعد، قضايا التقييم، المهارات الرقمية، الإشراف المدرسي، المهام التعليمية والتربوية، وشكل (1) التالي يوضح الموضوعات التي أسفرت عنها المقابلات شبه المنظمة وعلامات الترميز التي تم تنفيذها.

وفي سياق تحديد أولوية ترتيب المحاور المؤثرة من وجهة نظر الأمهات الأكاديميات فقد تم تحديد ترتيب المحاور وفقًا لما تُجمع عليه المشاركات من خلال تقديم ترميزات تنتمي إلى المحور من قِبل أكبر عدد من المشاركات ثم الاحتكام إلى عدد الترميزات في كل محور في حال التساوي بين المحاور في عدد المشاركات. ووفقًا لذلك كانت المحاور الثلاثة الأولى هي: المناخ الأسري للتعليم عن بعد، وعقبات التعليم عن بعد في أثناء الطوارئ، وقضايا التقييم حيث أجمع عليها جميع المشاركات بنسبة (100%) حيث قدم جميع المشاركات الست ترميزات لها علاقة بكل محور من المحاور، ونظرًا لإجماع المشاركات على المحاور الثلاثة الأولى فقد لجأ الفريق البحثي إلى ترتيب هذه المحاور وفقًا لعدد الترميزات بكل محور، وهو ما أسفر عن وجود المناخ الأسري للتعليم عن بعد في المرتبة الأولى، تلي ذلك عقبات التعليم عن بعد، ثم قضايا التقييم. وجاء في المرتبة الرابعة محور المهارات الرقمية بنسبة (83.33%) حيث أدلى خمس من المشاركات بآرائهن في هذا المحور. ثم في المرتبة الخامسة محور الإشراف المدرسي بنسبة (66.67) حيث أدلى أربع مشاركات بآرائهن في هذا المحور. وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة محور أعباء المعلمة التدريسية بنسبة (50%) حيث أدلى ثلاث مشاركات بآرائهن في هذا المحور.*[ينظر الصفحة التالية .. شكل (1) مصفوفة ترميز وتجميع وتكويد الموضوعات بناء على استجابات المشاركات]*.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء سوف يتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في (6) محاور أساسية تشكل في مجملها تصورات المعلمات الأمهات للتعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد-19، وقد تمثلت هذه المحاور في: المناخ الأسري للتعليم عن بعد، وعقبات التعليم عن بعد، وقضايا التقييم، والمهارات الرقمية، والإشراف المدرسي، والمهارات التربوية والتعليمية، وسوف يتم طرحها على النحو الآتي:

المناخ الأسري للتعليم عن بعد

إن المناخ الأسري للتعليم عن بعد أصبح أحد المرتكزات الأساسية للتعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية حيث جميع عمليات التعليم يتم تنفيذها من المنزل عبر المنصات الإلكترونية، وهو ما يعني أن المناخ الأسري وحالة المنزل قد تكون مكون أساسي للبيئة التعليمية الحديثة في أثناء الطوارئ التعليمية، ولا شك في أن هذه البيئة تتأثر بعد الأفراد، ومستواهم، ووجود الدعم الأسري، حيث أجمع المشاركات على أن الجوانب الاجتماعية والأسرية والتي تضمنت عوامل كالوضع الاجتماعي، وعدد الأبناء ومراحلهم الدراسية ووجود العاملة المنزلية كان لها أثراً كبيراً على أدائهن ورضاهن الوظيفي أثناء التحول الطارئ للتعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩. فمثلاً أشارت إحدى المشاركات إلى مشكلة مزامنة وقت تدريسها عبر المنصة على وقت دراسة أبنائها على المنصة قائلة:

"هناك بعض الأوقات التي كنت أشعر بالضغط والصراع بين دوري كأم ودوري كمعلمة ... أحياناً أكون بأدرس الطالبات عبر المنصة، وولدي يحتاج مساعدتي مساعدته في دروسه الأون لاين في نفس الوقت". (أ-2)

وفي ذات السياق أوضحت مشاركة أخرى أن دورها كأم أثر على دورها ووظيفتها التعليمية كمعلمة وذلك لاحتياج أطفالها الصغار وأبنائها في المرحلة الابتدائية للمتابعة والدعم في ظل عدم وجود من يتولى ذلك غيرها، حيث تقول:

"دوري في الأسرة، ودوري كأم أثرت على مهام العمل، فأثناء تدريسي عبر المنصة كنت دائماً أحاول اضبط الأبناء وأخليهم هادئين أثناء العمل والتدريس.... لأن بعضهم صغار دون سن المدرسة... كذلك بحكم أن التعليم كان عن بعد عبر المنصة ويحتاج أبنائي الي يدرسون دعم ومساندة وتوجيه ومتابعة أثناء شرح المدرسين". (ب-1)

وفي جانب تعاون الأزواج ذكرت المشاركات أن تعاون الأزواج عامل مؤثر على الأداء والرضا الوظيفي للمعلمة الأم أثناء التحول الطارئ للتعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩، فقد أشارت إحدى المشاركات إلى أن تعاون كثير من الأزواج لم يكن بالشكل المطلوب والمأمول، فقد ذكرت المشاركة أن:

"من استقراءي العام في وضع الزميلات فإن مستوى تعاون الزوج لم يكن بالحد المطلوب، وإن وجد تعاون فهو تعاون قليل جداً، وقليل من الزميلات اللي كانوا أزواجهن يتعاونون معهم". (أ-1)

كما بينت مشاركة أخرى ذلك بقولها:

"تعاون الزوج كان تعاون محدود جداً كوني أعمل في منطقة غير منطقته ولا ألتقيه إلا في الإجازات، فأغلب الحمل الأسري علي.. ". (ج-2)

وتوافقهم في ذلك مشاركة أخرى حيث قالت:

"حقيقة أنا كنت مناضلة في تلك الفترة لوحدي ... كنت أقوم بدور الأم والأب... أقوم بإدخال الأبناء المنصة واتابع دراستهم ومشاركتهم مع المعلمين... وأنا كنت في حصص أيضاً وكان جهد وعبء كبير جداً". (ج-1)

وفيما يتعلق بالتواصل والعلاقات الاجتماعية فقد أشار عدد من المشاركات إلى أنهن وحرصاً على الأداء الوظيفي المميز في تلك المرحلة فقد اضطررن إلى اضطررن إلى تقليل العلاقات الاجتماعية **بمحيطهم**

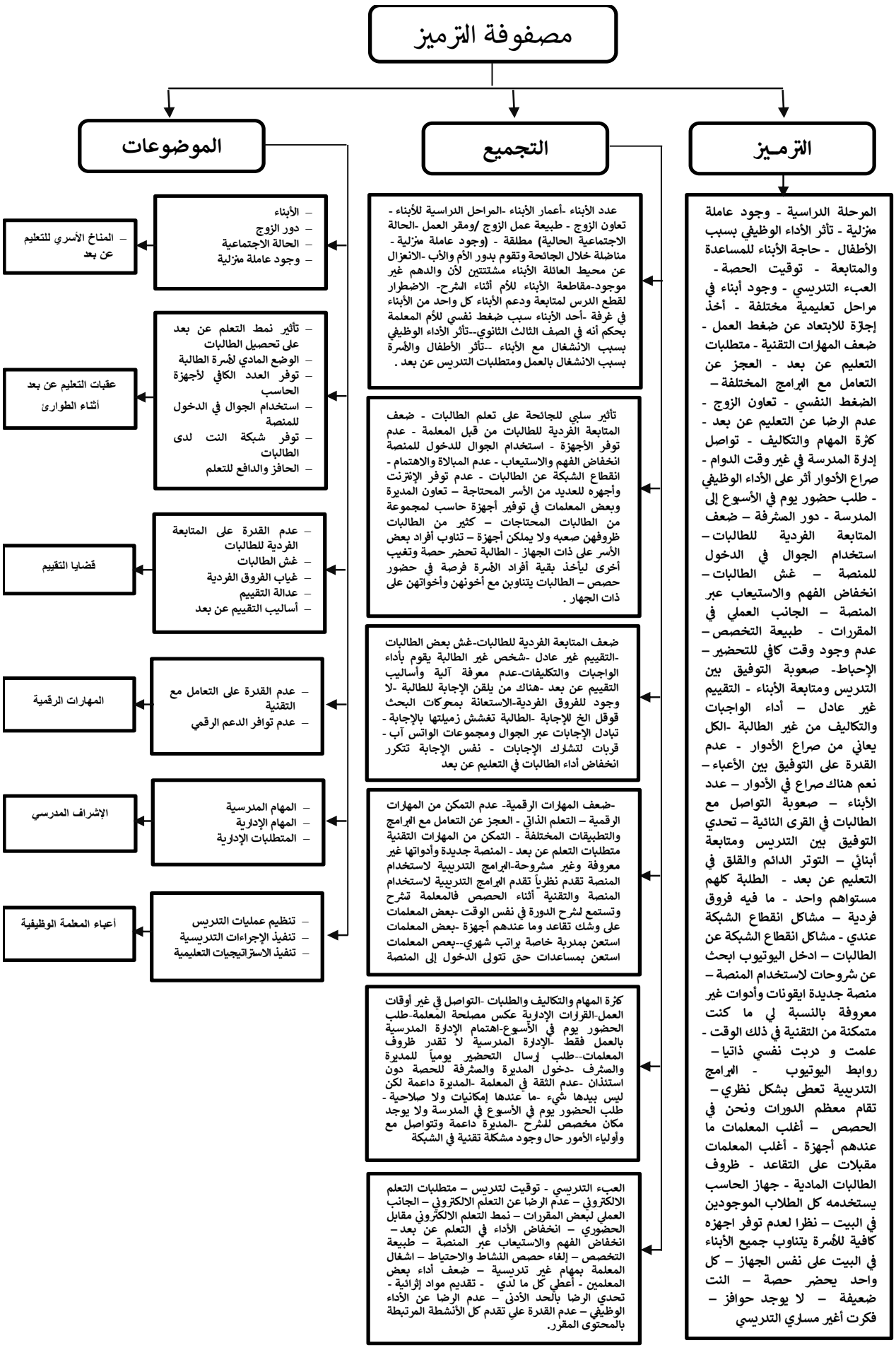
مصفوفة الترميز
الترمـيز
التجميع
الموضوعات
المرحلة الدراسية - وجود عاملة منزلية - تأثر الأداء الوظيفي بسبب الأطفال - حاجة الأبناء للمساعدة والمتابعة - توقيت الحصة - العبء التدريسي - وجود أبناء في مراحل تعليمية مختلفة - أخذ إجازة للابتعاد عن ضغط العمل - ضعف المهارات التقنية - متطلبات التعليم عن بعد - العجز عن التعامل مع البرامج المختلفة – الضغط النفسي - تعاون الزوج - عدم الرضا عن التعليم عن بعد - كثرة المهام والتكاليف - تواصل إدارة المدرسة في غير وقت الدوام - صراع الأدوار أثر على الأداء الوظيفي - طلب حضور يوم في الأسبوع إلى المدرسة - دور المشرفة – ضعف المتابعة الفردية للطالبات – استخدام الجوال في الدخول للمنصة – غش الطالبات – انخفاض الفهم والاستيعاب عبر المنصة – الجانب العملي في المقررات - طبيعة التخصص – عدم وجود وقت كافي للتحضير – الإحباط- صعوبة التوفيق بين التدريس ومتابعة الأبناء - التقييم غير عادل – أداء الواجبات والتكاليف من غير الطالبة -الكل يعاني من صراع الأدوار - عدم القدرة على التوفيق بين الأعباء – نعم هناك صراع في الأدوار – عدد الأبناء – صعوبة التواصل مع الطالبات في القرى النائية – تحدي التوفيق بين التدريس ومتابعة أبنائي – التوتر الدائم والقلق في التعليم عن بعد - الطلبة كلهم مستواهم واحد - ما فيه فروق فردية – مشاكل انقطاع الشبكة عندي - مشاكل انقطاع الشبكة عن الطالبات – ادخل اليوتيوب ابحث عن شروحات لاستخدام المنصة – منصة جديدة ايقونات وأدوات غير معروفة بالنسبة لي ما كنت متمكنة من التقنية في ذلك الوقت - علمت و دربت نفسي ذاتيا – روابط اليوتيوب - البرامج التدريبية تعطى بشكل نظري – تقام معظم الدورات ونحن في الحصص – أغلب المعلمات ما عندهم أجهزة - أغلب المعلمات مقبلات على التقاعد - ظروف الطالبات المادية - جهاز الحاسب يستخدمه كل الطلاب الموجودين في البيت – نظرا لعدم توفر اجهزه كافية للأسرة يتناوب جميع الأبناء في البيت على نفس الجهاز – كل واحد يحضر حصة – النت ضعيفة – لا يوجد حوافز – فكرت أغير مساري التدريسي
عدد الأبناء -أعمار الأبناء -المراحل الدراسية للأبناء - تعاون الزوج - طبيعة عمل الزوج /ومقر العمل -الحالة الاجتماعية الحالية) مطلقة - (وجود عاملة منزلية - مناضلة خلال الجائحة وتقوم بدور الأم والأب -الانعزال عن محيط العائلة الأبناء مشتتتين لأن والدهم غير موجود-مقاطعة الأبناء للأم أثناء الشرح- الاضطرار لقطع الدرس لمتابعة ودعم الأبناء كل واحد من الأبناء في غرفة -أحد الأبناء سبب ضغط نفسي للأم المعلمة بحكم أنه في الصف الثالث الثانوي--تأثر الأداء الوظيفي بسبب الانشغال مع الأبناء --تأثر الأطفال والأسرة بسبب الانشغال بالعمل ومتطلبات التدريس عن بعد .
تأثير سلبي للجائحة على تعلم الطالبات - ضعف المتابعة الفردية للطالبات من قبل المعلمة - عدم توفر الأجهزة - استخدام الجوال للدخول للمنصة انخفاض الفهم والاستيعاب - عدم المبالاة والاهتمام - انقطاع الشبكة عن الطالبات - عدم توفر الإنترنت وأجهزه للعديد من الأسر المحتاجة – تعاون المديرة وبعض المعلمات في توفير أجهزة حاسب لمجموعة من الطالبات المحتاجات – كثير من الطالبات ظروفهن صعبه ولا يملكن أجهزة – تناوب أفراد بعض الأسر على ذات الجهاز - الطالبة تحضر حصة وتغيب أخرى ليأخذ بقية أفراد الأسرة فرصة في حضور حصص – الطالبات يتناوبن مع أخونهن وأخواتهن على ذات الجهار .
ضعف المتابعة الفردية للطالبات-غش بعض الطالبات -التقييم غير عادل -شخص غير الطالبة يقوم بأداء الواجبات والتكليفات-عدم معرفة آلية وأساليب التقييم عن بعد -هناك من يلقن الإجابة للطالبة -لا وجود للفروق الفردية-الاستعانة بمحوكات البحث قوقل الخ للإجابة -الطالبة تغشش زميلتها بالإجابة - تبادل الإجابات عبر الجوال ومجموعات الواتس آب - قربات لتشارك الإجابات - نفس الإجابة تتكرر انخفاض أداء الطالبات في التعليم عن بعد
-ضعف المهارات الرقمية- عدم التمكن من المهارات الرقمية – التعلم الذاتي - العجز عن التعامل مع البرامج والتطبيقات المختلفة - التمكن من المهارات التقنية متطلبات التعلم عن بعد - المنصة جديدة وأدواتها غير معروفة وغير مشروحة-البرامج التدريبية لاستخدام المنصة تقدم نظرياً تقدم البرامج التدريبية لاستخدام المنصة والتقنية أثناء الحصص فالمعلمة تشرح وتستمع لشرح الدورة في نفس الوقت -بعض المعلمات على وشك تقاعد وما عندهم أجهزة -بعض المعلمات استعن بمدربة خاصة براتب شهري--بعض المعلمات استعن بمساعدات حتى تتولى الدخول إلى المنصة
كثرة المهام والتكاليف والطلبات -التواصل في غير أوقات العمل-القرارات الإدارية عكس مصلحة المعلمة-طلب الحضور يوم في الأسبوع-اهتمام الإدارة المدرسية بالعمل فقط -الإدارة المدرسية لا تقدر ظروف المعلمات--طلب إرسال التحضير يومياً للمديرة والمشرف -دخول المديرة والمشرفة للحصة دون استئذان -عدم الثقة في المعلمة -المديرة داعمة لكن ليس بيدها شيء -ما عندها إمكانيات ولا صلاحية - طلب الحضور يوم في الأسبوع في المدرسة ولا يوجد مكان مخصص للشرح -المديرة داعمة وتتواصل مع وأولياء الأمور حال وجود مشكلة تقنية في الشبكة
العبء التدريسي - توقيت لتدريس – متطلبات التعلم الالكتروني – عدم الرضا عن التعلم الالكتروني – الجانب العملي لبعض المقررات – نمط التعلم الالكتروني مقابل الحضوري – انخفاض الأداء في التعلم عن بعد – انخفاض الفهم والاستيعاب عبر المنصة – طبيعة التخصص – إلغاء حصص النشاط والاحتياط – اشغال المعلمة بمهام غير تدريسية – ضعف أداء بعض المعلمين - أعطي كل ما لدي - تقديم مواد إثرائية - تحدي الرضا بالحد الأدنى – عدم الرضا عن الأداء الوظيفي – عدم القدرة علي تقدم كل الأنشطة المرتبطة بالمحتوى المقرر.
– الأبناء
– دور الزوج
– الحالة الاجتماعية
– وجود عاملة منزلية
– المناخ الأسري للتعليم عن بعد
– تأثير نمط التعلم عن بعد على تحصيل الطالبات
– الوضع المادي لأسرة الطالبة
– توفر العدد الكافي لأجهزة الحاسب
– استخدام الجوال في الدخول للمنصة
– توفر شبكة النت لدى الطالبات
– الحافز والدافع للتعلم
عقبات التعليم عن بعد أثناء الطوارئ
– عدم القدرة على المتابعة الفردية للطالبات
– غش الطالبات
– غياب الفروق الفردية
– عدالة التقييم
– أساليب التقييم عن بعد
قضايا التقييم
– عدم القدرة على التعامل مع التقنية
– عدم توافر الدعم الرقمي
المهارات الرقمية
– المهام المدرسية
– المهام الإدارية
– المتطلبات الإدارية
الإشراف المدرسي
– تنظيم عمليات التدريس
– تنفيذ الإجراءات التدريسية
– تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية
أعباء المعلمة الوظيفية

الاجتماعي أو حتى قطعها بالكلية. فمثلاً أشارت إحدى المشاركات إلى أنها انعزلت عن محيطها الاجتماعي تمامًا حتى عن والديها قائلة:

"في تلك الفترة بشكل عام انعزلت عن محيطي الاجتماعي والعائلي بشكل كبير ... حتى أني لمدة سته أشهر لم أزر والدي.. وكنت شديدة في فرض قواعد محددة داخل البيت تحكم وقت الاستيقاظ ووقت النوم، والاستعداد المبكر للدروس والحصص سواء لي أو لأبنائي ". (ب-2).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير العوامل الاجتماعية والأسرية في التأثير الإيجابي أو السلبي على العاملين بشكل عام. من تلك الآثار الصراع وعدم التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الأخرى ومنها المتطلبات الأسرية والاجتماعية والشعور بالإرهاق المستمر (Buonomo, Fiorilli, Romano, & Benevene, 2020)، والاحتراق الوظيفي (Lu et al., 2017)، والتسرب وترك الوظيفة (Yang, Qi, Zeng, Han, & Pan, 2021). وفي المقابل، فإن الموظفين الذين لديهم طبيعة عمل مرنة كانت لديهم حدة الصراع أقل بين العمل والأسرة، ويميلون إلى حمل جوانب إيجابية تجاه طبيعة أنشطتهم اليومية وأنشطتهم الوظيفية (Obrenovic, Jianguo, Khudaykulov, & Khan, 2020).

وفيما يتعلق بأثر وجود عاملة منزلية مساعدة للأم فقد أشارت عدد من المشاركات إلى أن دور العاملة المنزلية يمكن أن يكون ذا تأثير مهم خصوصا في قدرتها على حمل بعض أدوار الأم المنزلية الروتينية، والانتباه للأطفال الصغار أثناء تأدية مهامهن الوظيفية العملية، فقد أوضحت إحدى المشاركات هذا الدور بقولها:

" نعم أعتقد ذلك، وإن كانت العاملة لا تساعد بشكل مباشر في متابعة الأبناء دراسيا، لكنها قد تساعد في تخفيف بعض أعمال المنزل.". (ب-2).

كما أشارت أخرى بور العاملة المنزلية في الانتباه للأطفال بقولها:

" نعم دور العاملة مهم ، وساعدتني بشكل كبير في أعمال المنزل و الانتباه لطفلي الصغير أثناء القيام بالتدريس عبر المنصة". (ج-١).

وهذا الدور الذي أشارت له المشاركات حول دور العاملة المنزلية منسجم مع ما بينته الدراسة التي قامت بها سهام الزهراني (٢٠١١) حول دور العاملة المنزلية الإيجابي في مساعدة الأمهات العاملات في القطاع الصحي على تخفيف حدة الصراع بين أدوارهن الأسرية والمنزلية والعملية. وفي حدود علم الباحثين، فالدراسات السابقة التي تطرقت لأثر العاملة المنزلية في مساعدة الأم العاملة في تحقيق التوازن بين الأعباء المنزلية وأدوار الأمومة من جهة ومتطلبات العمل والوظيفة من جهة أخرى محدودة جدا، ولكن وجب التنويه أيضا إلى الأدبيات التي تطرقت لمشكلات وسلبيات وجود العاملة المنزلية على الأسرة وخصوصا الأبناء، فقط تطرق عدد من الدراسات إلى ظهور مشاكل أخلاقية وسلوكية وتربوية وثقافية ناتجة عن بعد الأم العاملة عموما عن دورها التربوي وإسناده للعاملة المنزلية (محمد الخليفي و آخرون، ٢٠١٧؛ آل عثيمين، ٢٠٢٠) .

وفي إشارة محددة لمعاناة الزوجة أو الأم العاملة في تحقيق التوازن بين واجباتها العائلية والعملية، فإن المعلمات غير قادرات على الفصل بين واجباتهن كأمهات وزوجات، والقيام بالأعمال المنزلية، والعمل كمعلمات، حيث وجدن أن تحقيق التوازن بين كل هذه الأشياء ليس ممتعًا أو سهلًا (Guy & Arthur, 2020). بالإضافة إلى ذلك، تجد المعلمات اللاتي لديهن أطفال صغار أنفسهن تحت ضغط من أجل أداء الأدوار المزدوجة – أي أن تكون معلمة جيدة وأم جيدة في نفس الوقت، وأفادت معظم المعلمات أنهن يشعرن بتحسن عندما يقمن بالتدريس بدلاً من رعاية أطفالهن. كما وجد نورمايانتي وآخرون (Nurmayanti, Thoyib, & Irawanto, 2014) أن الموازنة بين الأسرة والعمل يمكن أن تكون في بعض الأحيان مجرد وهم، وأن الصراع موجود دائمًا، وتفضل بعض المعلمات أن يكُنّ معلمات فقيرات وأمهات جيدات بدلاً من العكس.

عقبات التعليم عن بعد أثناء الطوارئ

إن الانتقال المفاجئ للتعليم عن بعد ليكون من المنزل بشكل كلي في سياق حالة من العزلة الاجتماعية يجابه العديد من العقبات، حيث تصبح إمكانيات الأسرة والمنزل هي الممكنات المتاحة لبيئة التعليم عن بعد، وعلى ذلك فإن الإنترنت وعدد الأجهزة وغيرها من المكونات قد يكون لها دور حاسم في فاعلية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى بعض القضايا الحاسمة مثل الدافعية التي يجب توليدها في ظل حالة التوتر والقلق والانعزال أثناء الجائحة.

وفي هذا السياق أشارت إحدى المشاركات إلى صعوبة الوصول إلى الطالبات لعدم توافر شبكة الإنترنت، حيث أنها بحكم تدريسها في مدارس قرى نائية كانت تعاني من صعوبة التواصل مع الطالبات نظراً لعدم توفر شبكة الإنترنت الجيدة وعدم توفر الأجهزة التقنية لدى الطالبات وضعف مهاراتهن التقنية، حيث ذكرت في ذلك تحديدًا، ما يلي:

"طبيعة الطالبات في القرى النائية الوعرة بعيدة عن التقنية وضعفها أصلاً من ناحية البنية التحية هناك، ومن ناحية ضعف مهارات الطالبات التقنية.. فقد كنا نبذل جهداً كبيراً يأخذ من وقنا وجهدنا الذي لو صرف على التعلم والتعليم لكان له أثر أفضل... كذلك هذا شكل عبئاً نفسياً علينا بسبب صعوبة التواصل والتفاعل مع الطالبات". (ب-2)

ومن جانبها أشارت مشاركة أخرى إلى أنها لم تكن راضية عن أدائها الوظيفي لعدم مبالاة الطالبات وعدم اهتمامهن بعملية التعلم، فالدوافع غير موجودة، حيث ذكرت:

"ماكنت راضية تمام الرضا عن أدائي الوظيفي لعدم مبالاة الطالبات وعدم اهتمامهم، وكثرة انقطاع الانترنت لديهم، هذه الأشياء سببت ضغط علينا في العمل وربكة". (ج-1)

وفي ذات السياق تشير مشاركة أخرى إلى ذلك بقولها:

"ممكن ما تكون [الطالبة] موجودة، ولا متابعة معي ... أو ممكن أحد يلقنها الإجابة أو شيء... يعني هذا النمط ... التدريس عن بعد أضاف على عبء بالتأكيد". (أ-1)

إن المشكلات التقنية تعتبر من أهم عوائق توظيف المستحدثات التقنية، فمشكلات مثل عدم عمل أجهزة الكمبيوتر أو انقطاع التيار الكهربائي أو عدم استقرار خدمة الإنترنت لا يمكن اعتبارها مجرد مشكلات بسيطة بل أنها عوائق أساسية تمنع الاستفادة من المستحدثات التقنية وممارساتها التربوية ومن بينها التعليم عن بعد، حيث أنها تؤثر مباشرة في مستوى تحصيل الطلبة ونتيجة التشتت وقلة التفاعل والدافعية المنخفضة (Zainuddin, Chu, Shujahat, & Perera, 2020; Di Pietro,2023). إن نجاح التعليم عن بعد مرهون بتأطير المشكلات التقنية التي قد تواجه الاستفادة من هذا النوع من التعليم ومن ثم العمل على وضع الحلول المقترحة التي تضمن توفير بيئة تقنية مناسبة لتنفيذه (Wang & Tahir, 2020). ويرى الفريق البحثي أن هذا يُعد تحدي كبير لإن البيئة ليست موحدة ولكنها تختلف باختلاف طبيعة الأسرة وإمكانياتها. إن ضعف الموارد سواء كانت موارد مالية أو مادية، أتت في الدراسة الحالية كأحد التحديات التي تحول دون توظيف التعليم من بعد أثناء الطوارئ التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس. ولا شك أن تطبيق أي تقنية جديدة لابد وأن يكون مستندًا على دعم مالي وفني. وبشكل عام فإن نقص الموارد هو أحد الأسباب الرئيسية التي تحول دون تطبيق المعلمين للابتكارات التكنولوجية في التعليم، وأن تطبيق أي أفكار جديدة لابد وأن يكون مرتبًطًا ببنية مناسبة من الموارد (Mumtaz, 2000). كذلك لا يمكن إغفال أن الحالة العامة للعزل المنزلي قد تؤثر بشكل كبير على دوافع الطالبات نحو الاستمرار في عملية التعليم عن بعد أثناء الطوارئ حيث تكون حالة التعلم محفوفة بالعديد من الضغوط النفسية والتوترات (Jabbar et al., 2021).

أيضًا العديد من المشكلات التي يتوقع أنها مؤثرة في أداء المعلمات ورضاهن الوظيفي والمتعلقة بسوء تعاطي الطالبات مع أسلوب التعليم عن بعد تطرق لها العديد من الباحثين، ومن ذلك الإشارة إلى أن المهارات التقنية للمتعلمين التي تتعلق باستخدام الكمبيوتر والإنترنت (Peng, Tsai, & Wu, 2006)، و تصوراتهم ومواقفهم تجاه الإنترنت (Tsai & Lin, 2004)، وخلفياتهم الثقافية (Luyt, 2013)، ومهاراتهم في إدارة الوقت (Roper, 2007) تعتبر مهارات وعوامل مهمة لتشكيل استعداد المتعلمين للمشاركة في برامج التعلم عن بعد، حيث يشكل ضعف وجود هذه العوامل، وافتقار المعلمين لها سببًا في تشكيل عبئًا إضافيًا للمعلمين عند محاولتهم التغلب على مثل هذه المشكلات ووضع الحلول لها إلى جانب صميم عملهم التدريسي.

قضايا التقييم

لا شك في أن التقييم في سياق التعليم عن بعد له خصوصية في الظروف الاعتيادية إلا أنه وفي سياق الطوارئ قد يكون له أبعاد أخرى تتطلب النظر له بعين الاعتبار كسياق جديد ومستحدث. لقد وجدت المشاركات إشكالية في القيام بعملية التقييم بشكل فعال في ممارسات التعلم الالكتروني عن بعد. حيث ذكرت إحدى المشاركات:

"كان فيه عبء من حيث العمل والتفكير كيف أقدر أوصل لهم المعلومة، وكيف أقيم تعلم الطالبات عند بعد ... يمكن هذي الطالبة ما فهمت ... ممكن تكون ماهي موجودة ولا متابعة معي... أو ممكن أحد يلقنها الإجابة". (ب-2)

وفي ذات السياق تؤكد مشاركة أخرى إشكاليات التقييم بقولها:
"من الأمور التي أشعرتني بالتقصير عدم القدرة على تقييم الطالبات تقييم موضوعي، لأني لا أعلم مين بيقدم أو بيعمل للطالبات تكاليفهم وواجباتهم، واعتقد أن هناك طالبات انظلموا بسبب هذا الشيء.. بعض الطالبات ممكن فيه أحد بيختبر عنهم أو بيقدم عنهم الواجبات". (أ-2)

"من الأمور التي أشعرتني بالتقصير عدم القدرة على تقييم الطالبات تقييم موضوعي، لأني لا أعلم مين بيقدم أو بيعمل للطالبات تكاليفهم وواجباتهم، واعتقد أن هناك طالبات انظلموا بسبب هذا الشيء.. بعض الطالبات ممكن فيه أحد بيختبر عنهم أو بيقدم عنهم الواجبات، واستخدام الجوال اليوم سهل تواصل الطالبات وصاروا يتناقلون حل الواجبات والاختبارات ". (أ-2)

إن المشكلات المتعلقة بالتقييم غير الصادق للطلاب تعد واحدة من التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تضمين التقنيات وتفعيل ممارسات التعليم عن بعد، حيث أن تقنيات الإنترنت والتقنيات ذات الصلة مثل تقنيات التواصل الرقمية، قد زودت الطلاب بالعديد من الطرق ليكونوا غير أمناء أكاديميًا (Dendir & Maxwell, 2020). على سبيل المثال، يمكن للطلاب استخدام Google أو SIRI للحصول على إجابات لأسئلة الاختبار أو السرقة الأدبية أو ببساطة البحث عن حلول على الويب أو التواصل مع أقرانهم بالأجهزة النقالة، وتقديمها على أنها حلول خاصة بهم. ومع أن الكذب الأكاديمي كان موجودًا في عصر ما قبل العصر الرقمي، فإن الفصل المادي بين المعلم والطالب في برامج التعليم عن بعد قد يخلق بيئة تشجع على الغش (Watson & Sottile, 2010). وهذا يتطلب جهدا أكبر من المعلمين لتنويع أساليب التقييم واختيار استراتيجيات تقييم مناسبة لأسلوب التعليم عن بعد بعيدا عن الأساليب التقليدية، مما يستهلك جهدا ووقتا أكبر وزيادة أعباء قد يكون لها تأثير سلبي على أداء المعلمين ورضاهم عن أسلوب التعليم عن بعد. ويرى الكثيرين أن أهم تحديات التعليم عن بعد أثناء الطوارئ التعليمية هو عمليات التقييم وكيفية تنفيذها، وعلى ذلك فإن نجاح التقييم أثناء الطوارئ التعليمية يتطلب تنويع الأساليب ووضع معايير

للنزاهة وتأطير عملية التقييم بزمن محدد (García-Peñalvo, Corell, Abella-García, & Grande-de-Prado, 2021)

المهارات الرقمية

أوضحت النتائج أن الاعتماد على التعليم عن بعد في أثناء الطوارئ التعليمية يتطلب ممارسات رقمية، إلا أن بعض المعلمات والطالبات على حد سواء قد لا يتوافر لديهن القدر الكافي من المهارات التي تؤهلهن لاستخدام أنظمة ومنصات التعليم عن بعد. هذا بالإضافة إلى أن الثقافة الرقمية المرتبطة بالاستخدام الوظيفي لأنظمة التعليم عن بعد غير متوفرة وهو ما يؤثر على قرارات الاستخدام الفعال لأنظمة التعليم عن بعد. وعلى ذلك يمكن القول إن مستوى الكفاءة التقنية يؤثر على أداء المعلمات سواء سلبًا أو ايجابًا. وقد أشارت المشاركات إلى ذلك، حيث أشارت إحدى المشاركات إلى ذلك بقولها، ما يلي:

"وهناك بعض الزميلات اللاتي فكرن في أخذ إجازة والابتعاد عن التعليم تلك الفترة، وقد أفسر ذلك بسبب ضعف مهاراتهم بالتكنولوجيا وعدم مقدرتهم على مواكبة الحاجة للتعامل مع الكمبيوتر ومتطلبات التعليم عن بعد والتعامل مع البرامج المختلفة". (ب–1)

وتوافقها مشاركة أخرى ذلك حيث ذكرت ما يلي:

"أغلب المعلمات حقيقة أنهم من المعلمات الي ما عندهم خبرة تقنية ولا أجهزة ومقبلات على التقاعد فكان عليهم عبء ومشقة وبعضهم كانت تستعين بمدربة خاصة بمبلغ تعطيها شهرياً لتدريبها على استخدام المنصة كيف تدخل، وبعضهم أوكلت الأمر إلى مدربة تدخل الحصة وتعطي الطالبات المهام وترسل لهم واجبات... هذه في البدايات إلى أن تمكنت المعلمة وأصبحت قادرة". (ب–2)

وفي الجانب الآخر تشير مشاركة أخرى إلى أن تمكنها من توظيف التقنية في التعليم وخبرتها السابقة باستخدامها كان عاملاً مساعداً لها في عملية التحول الطارئ نحو التعليم عن بعد، حيث ذكرت المشاركة ما يلي:

"شخصياً من ناحية العمل أنا كنت متمكنة جداً من التقنية؛ ولذلك التحول وخاصة من ناحية استخدام التقنية لم يسبب لي أي مشكلة، فمن ناحية العمل لم أكن أواجه مشكلة كبيرة ... لكن كنت أعاني من ناحية أبنائي..". (ج–1)

ما ذكرته المعلمات متفق مع ما قد أشير إليه في العديد الدراسات السابقة (Conrad & Donaldson, 2011; Ko & Rossen, 2017; Watson et al., 2020,). فقد أوضحت أن الخبرة التقنية للمعلمين في بيئات التعليم عن بعد تعد أحد العوامل المؤثرة في سير الأنشطة التعليمية أثناء التعليم عن بعد. وتؤكد دراسة (Watson et al, 2020) أن كفاءة المعلمين التقنية تؤثر سلباً أو إيجابا على كفاءة التدريس أثناء التحول الطارئ للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد ١٩، وأكدت الدراسة كذلك أن المعلمين الذين ليس لديهم خبرة تقنية كافية لتشغيل التطبيقات والبرامج اللازمة للتعليم عن بعد واجهوا صعوبات وتحديات أثناء التعليم عن بعد فترة الجائحة. وهذه الحالة قد تشعر المعلمين أن هذه البيئة التعليمية ليست البيئة الأمثل للتعليم بالنسبة لهم (Rasmitadila et al, 2020). كما أكدت العديد من الدراسات أن ضعف تأهيل المعلم التقني قد يكون أحد التحديات والمعوقات للتدريس عن بعد (Barbour & Harrison, 2016; Carpenter & Krutka, 2015; Graham et al., 2019; Gurley, 2018; Nacu et al)

هذا وقد أشارت النتائج التي توصلت إليها دراسة (Chan et al, 2020) إلى أن قدرة المعلمين في تقديم التدريس عن بعد تعتمد على عوامل داخلية وخارجية متعددة، وأشارت الدراسة إلى أن قدرة وكفاءة المعلمين التقنية الفردية كانت مرتبطة بشكل كبير بإحساسهم بالاستعداد والقدرة لتقديم التدريس عن بعد. وما أشارت إليه المعلمات في هذه الدراسة الحالية، يتفق تماما ما أشارت إليه نظرية (Dol Theory) من أن الأفراد المتمكنين من التقنية سوف يجدون سهولة في تبني التدريس عن بعد واستخدام التقنية بخلاف أولئك الذين لا يملكونها (Chan et al, 2020.). ووفقًا لنماذج التقبل التكنولوجي Technology Acceptance Model (TAM) يمكن القول أن هناك علاقة بين مستويات المهارات الرقمية ومستوى تقبل التعليم عن بعد كتقنية مستحدثة، وأنه كلما ارتفع مستوى المهارات التقنية كلما ارتفع مستوى تقبل التعليم عن بعد، وعلى العكس تمامًا كلما انخفضت المهارات الرقمية لدى الطلاب و المعلمين كلما كان ذلك عائقًا نحو تقبلهم للتعليم عن بعد (Panagiotarou, Stamatiou, Pierrakeas, & Kameas, 2020).

الإشراف المدرسي

يفترض أن تلعب الإدارة المدرسية والاشراف التربوي والنظام التعليمي دورًا داعمًا وميسرًا للمعلمين والمعلمات في مرحلة التحول الطارئ نحو التعليم عن بعد. وفيما يتعلق بذلك تشير إحدى المشاركات إلى بعض التصرفات من مديرات المدارس والمشرفات التربويات فتقول:

"كانت إدارة المدرسة تهتم بالعمل أكثر من أي شيء آخر ولا تقدر الظروف الخاصة بالمعلمات، وجزء من هذه المشكلة اعتقد كان بسب طريقة التواصل حيث لم تكن مباشرة وجهاً لوجه، وبعض المشرفات ما كن يعرفن شخصيات المعلمات اللي يشرفوا عليهن، فقط يعتمدوا على الصوت والكتابة عبر المنصة... واعتقد هذا الشيء أثر علينا، وأنا شخصياً تضررت كثيراً من هذا الموضوع". (أ–1)

وتذكر كذلك:

"ومن الأمور المتعبة مثلاً طلب إرسال التحضير الالكتروني يومياً للمديرة والمشرفة، مع أن المنصة موجودة ويتوفر فيها كل شيء وتستطيع المديرة أو المشرفة تدخل وتشوف جهد المعلمة وشرحها... فاعتقد كانوا يشغلونا بأشياء تشغل المعلمة عن مهمتها الأساسية التدريسية". (أ–)

وتضيف أيضاً:
"ومن الأمور السيئة كذلك هو دخول المديرة أو المشرفة للحصة أو الدرس عن بعد بدون استئذان وبدون علم المعلمة ...وصراحة هذا الشيء يعطينا شعور بالتخوين وأننا غير مأتمنين على عملنا". (أ-1)

ومن جانبها تقول مشاركة أخرى ما يلي:
"وكانت هناك مشكلة لدى الكثير من قائدات المدارس، وهي اعتقادها أن المعلمة على رأس العمل 42 ساعة، فممكن ترسل طلبات بعد صلاة الفجر، أو يوم الجمعة في وقت الإجازة، وهذا الشيء سبب ضغط نفسي وازعاج وتذمر من بيئة العمل". (ج-1)

وتوضح مشاركة أخرى أن مديرات المدارس لم يكن بإمكانهن عمل أو تقديم شيء للمعلمات فتقول:

"للأسف الجميع بما فيهن المديرات لم يكونوا مستعدين ... ولا ألومهم كانوا أيضاً يعانون من كثرة الطلبات مثلنا، لن يجدوا وقتاً أصلاً للنظر في مشكلاتنا والتفرغ لحلها كونهم لا يملكون حلها أصلاً". (ج-2)

وتشير مشاركة أخرى إلى دور داعم من المديرة، وتقول:
"إدارة المدرسة كانوا ممتازين وداعمين لنا... شهادات شكر، شكر للمعلمات طبعاً، كانت تتعاون معنا لو انقطع النت أو فيه مشكلة تقنية اتواصل معها عادي، وهي تتواصل مع الأهل وتشرح لهم المشكلة ... ولو كان فيه ظرف كانوا متعاونين. (ب-1)

وما ذكرته المعلمات يشير إلى الدور المحوري والرئيسي لإدارة المدرسة والجهات الإشرافية في نجاح عملية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (Shobeiry, 2022). إن مدراء المدارس يلعبون دورًا أساسيًا في تحديد وتنفيذ السياسات المناسبة خلال التحول للتعليم عن بعد (Brennan, 2013). ويمكن أن يكون الدعم من مديري المدارس والأجهزة الإشرافية في ظروف التحول الطارئ للتعليم عن بعد في شكل تحفيز المعلمين، وتنسيق جميع التجهيزات المدرسية، وتدريب المعلمين، والتمويل، والجوانب الداعمة الأخرى مثل توفير مرافق التعليم والبنية التحتية. وأضاف بإن الدافع أو الحماس من مدير المدرسة يوفر بيئة مريحة للمعلم تمكنه من العمل والتدريس بسلاسة. وفي سياق ما ذكرته إحدى المشاركات من أن ضعف الكفاءة لدى كثير من المعلمات فيما يتعلق بمتطلبات التعليم عن بعد ونقص الدعم من ناحية التدريب من قبل الإدارة، تبرز أهمية التدريب والدعم التثقيفي للمعلمين والمعلمات للتدريس عن بعد، فقد أشارت دراسة (Juliane et al, 2017) أن الطريقة الأكثر فائدة لدعم المعلمين في التدريس عبر الإنترنت هي تثقيفهم، من خلال بعض الندوات وورش العمل عبر الإنترنت، ودعمهم في إنشاء مقاطع فيديو والتخطيط للدروس من أجل إشراك المتعلمين بشكل أكثر فاعلية. كذلك فإن المعلمين في حاجة ماسة إلى بعض الدورات التدريبية حول إدارة الفصول الافتراضية عبر الانترنت والاستراتيجيات التعليمية في برامج التعليم عن بعد (Bozkurt, 2019).

أعباء المعلمة الوظيفية

لقد قامت كافة عمليات التعليم عن بعد في حالة الطوارئ التعليمية على كاهل المعلمين والمعلمات عبر مجموعة متنوعة من المهام التعليمية والتربوية والأعباء الوظيفية. إن المعلمات في أثناء الطوارئ التعليمية التزمن بأنصبتهن التدريسية بالكامل، وقمن عبر هذه الأنصبة بتقديم كافة الحصص التدريسية وما تتضمنه من استراتيجيات وأنشطة تدريسية، وقد تطلب ذلك منهم جهدًا زائدًا. وفي هذا السياق أشارت إحدى المشاركات إلى أن الجميع كان مستاءً من كثرة الأعباء، حيث ذكرت إحدى المشاركات ما يلي:

"بدون مبالغة الكل متأفف ومتضجر صراحة من كثرة القرارات والتعاميم، وهذا اعتقد أثر على أداء المعلمات وعطائهم" (ج-1)

وبدورها تذكر مشاركة أخرى أن نصابها كان ثمانية عشرة حصة، حيث ذكرت:
"نصابي ١٨ حصة وكان الوقت كله للدورات والورش وكان الوقت مستنزف للمنصة... وأنا اتحدث عن نفسي كان هناك عبء لأنه يجب عليه أن أبحث عن الطالبات لأجلبهم كلهم إلى الصف ....."(ب-2).

وفي هذا السياق يمكن القول أن تعدد الأعباء الوظيفية وآليات تنفيذها الجديدة يمثل عبئًا كبيرًا على المعلمات، وهنا يمكن القول أن الوقت المتطلب لتنفيذ المهام التعليمية والتربوية يعتبر عقبة كبيرة. لقد أوضحت استجابات المشاركات أن الوقت لديهم كان محدودًا لأداء الأعباء الوظيفية. إن الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية في بيئات التعليم عن بعد يتطلب الإعداد والتحضير لاستخدامهما ضمن المواقف التعليمية وهو ما يتطلب وقت أكثر من المعتاد مقارنة بالأساليب الاعتيادية؛ ولذلك يعتبر الوقت من أكثر العوامل التي تؤثر على قرارات المعلمات المرتبطة بالتخطيط للمهام التعليمية والتربوية (Schiffeler, Varney, & Isenhardt, 2019). إن عامل الوقت يعتبر من المتغيرات المهمة التي تؤثر على قرار توظيف الاستراتيجيات التربوية في بيئات التعليم عن بعد، حيث إنه على الرغم من الفوائد التي تقدمها هذه الاستراتيجيات إلا أن استغراق المعلمات لفترات زمنية طويلة في تصميم سيناريوهات الاستراتيجيات والأنشطة قد يُحد من توجههم نحو توظيفها في بيئات التعليم عن بعد (Oceja Castanedo, 2019). إن الاستراتيجيات التعليمية في بيئات التعليم عن بعد على الرغم من أهميتها للعملية التعليمية إلا أنها مهمة شاقة للمعلمين حيث تستغرق وقتًا كبيرًا من المعلمين في عمليات التصميم والتحقق من مدى مناسبة الإجراءات للأهداف التعليمية الموضوعة (Brooks et al., 2019). وفي منحى أخرى؛ فإن أي نظام للتعليم عن بعد لابد أن تكون عمليات التعلم بداخله محددة ومقيدة بوقت لا يمكن تجاوزه، وهو ما قد يؤدى إلى ارتباك بعض المستخدمين نتيجة لشعورهم بضيق الوقت المحدد لاستكمال المهام المطلوبة، وهو ما يمكن اعتباره أحد العقبات الأساسية التي تواجه استخدام منصات التعليم عن بعد (Jaiswal, Islam, Hannola, Sopanen, & Mikkola, 2018).

التوصيات

على ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الفريق البحثي يوصي بما يلي:

- وضع الأدلة الإرشادية التي تعزز مشاركة الأسر في تعليم أبنائها في سياق حالات الطوارئ التعليمية، وبما يضمن تحقيق أقصى فاعلية للتعليم عن بعد أثناء الأزمات والطوارئ.
- العمل على وضع برامج تدريبية تعزز من مهارات المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالاستخدام النوعي للمنصات الرقمية وكيفية توظيفها في عمليات التدريس التربوي الفعال أثناء الطوارئ التعليمية.
- ضرورة التوجه نحو وضع خطط مرنة لعمليات التقييم في أثناء الطوارئ، على أن تراعي هذه الخطط طبيعة التقييم في بيئات التعليم عن بعد، مع ضرورة أن يكون ذلك متوافقًا مع طبيعة أهداف ومخرجات التعلم.
- ضرورة التوجه نحو تصميم برامج للدعم والإرشاد النفسي للمعلمات الأمهات بحيث يمكن الاستفادة من هذه البرامج في إتاحة بيئة داعمة للمعلمات الأمهات أثناء الأزمات والطوارئ.
- ضرورة العمل على تطوير أدلة إرشادية بشأن كيفية تنفيذ المهام والاستراتيجيات التربوية عبر أنظمة التعليم عن بعد في أثناء الطوارئ التعليمية.

البحوث المقترحة

- واقع الامومة الأكاديمية أثناء الطوارئ التعليمية في بيئات التعليم عن بعد.
- فاعلية برامج التدريب النقال في تنمية بعض المهارات الرقمية لدى المعلمات الأمهات.
- أثر البرامج التحفيزية على تنمية الصمود المهني لدى المعلمات الأمهات أثناء الطوارئ التعليمية.
- مراجعة منهجية لدراسات الأمومة الأكاديمية في سياق جائحة كوفيد-19.
- التحليل الببليومتري لبحوث الأمومة الأكاديمية واتجاهاتها المستقبلية.
- العالي.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

آل عثيمين، خالد محمد (2020). أساليب التنشئة الاجتماعية المعاصرة في ضوء تأثيرات العمالة المنزلية بالأسرة السعودية: دراسة تحليلية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 4 (14)، 58- 35. DOI: 10.21608/AJAHS.2020.103208

بومدين، عاجب (٢٠١٧). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، وهران، الجزائر.

الخليفي، إبراهيم محمد & البلهان، عيسى محمد. (2017). إدراك الأمهات لوظائفهن التربوية في سياق وجود الخدم والمربيات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 33 (5)، 380-406. DOI:10.12816/0042268 https://journals.ekb.eg/article_106307.html

الزهراني، سهام خضر (2011). المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي: دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

كاظم، رباب راسم (2020). صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الاسرية: (دراسة ميدانية في محافظة المثنى). مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 56، https://doi.org/10.33193/JALHSS.56.2020.172.

الميزر، هند عقيل محمد. (2017). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. المجلة العربية للدراسات الأمنية،32(68)، 127 - 154. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/865335

References

Al euthaymin, khalid muhamad (2020). 'asalib altanshiat alaijtimaeiat almueasirat fi daw' tathirat aleamalat almanziliat bial'usrat alsaeudiati: dirasat tahliliata. almajalat alearabiat liladab waldirasat al'iinsaniati, 4 (14), 58- 35. DOI: 10.21608/AJAHS.2020.103208

Alanzi, N. S., & Alhalafawy, W. S. (2022). A Proposed Model for Employing Digital Platforms in Developing the Motivation for Achievement Among Students of Higher Education During Emergencies. Journal of Positive School Psychology (JPSP), 6(9), 4921-4933.

Alkhalifi, 'iibrahim muhamad & albilhan, eisaa muhamad. (2017). 'iidrak al'umahat liwazayifihina altarbawiat fi siaq wujud alkhadam walmurabiyat fi daw' baed almutaghayirat alaijtimaeiat walaiqtisadiati, majalat kliat altarbiat jamieat 'asyut, 33 (5), .406-380 DOI:10.12816/0042268 https://journals.ekb.eg/article_106307.html

Almizar, hind eaqil muhamad. (2017). almar'at alsaeudiat min altahmish 'iilaa altamkin fi altaelim waleimla. almajalat alearabiat lildirasat al'amniati,32(68), 127 - 154. mustarjae min http://search.mandumah.com/Record/865335

Alzahrani, siham khadir (2011). almueawiqat alaijtimaeiat alati tuajih almar'at aleamilat fi alqitae alsahi: dirasatan aistitlaeiatan ealaa eayinat min almuazafat aleamilat fi

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches: Sage publications.

Crompton, H., Burke, D., Jordan, K., & Wilson, S. W. G. (2021). Learning with technology during emergencies: A systematic review of K-12 education. British journal of educational technology, 52(4), 1554-1575. doi:https://doi.org/10.1111/bjet.13114

Del Boca, D., Oggero, N., Profeta, P., & Rossi, M. (2020). Women's and men's work, housework and childcare, before and during COVID-19. Review of Economics of the Household, 18, 1001-1017.

Dendir, S., & Maxwell, R. S. (2020). Cheating in online courses: Evidence from online proctoring. Computers in Human Behavior Reports, 2, 100033. doi:https://doi.org/10.1016/j.chbr.2020.100033

Dockery, M., & Bawa, S. (2020). Working from Home in the COVID-19 Lockdown. BCEC, 19, 1-5.

García-Peñalvo, F. J., Corell, A., Abella-García, V., & Grande-de-Prado, M. (2021). Recommendations for Mandatory Online Assessment in Higher Education During the COVID-19 Pandemic. In D. Burgos, A. Tlili, & A. Tabacco (Eds.), Radical Solutions for Education in a Crisis Context: COVID-19 as an Opportunity for Global Learning (pp. 85-98). Singapore: Springer Singapore.

Graham, C. R., Borup, J., Pulham, E., & Larsen, R. (2019). K–12 blended teaching readiness: Model and instrument development. Journal of Research on Technology in Education, 51(3), 239-258.

Greenhaus, J. H., & Beutell, N. J. (1985). Sources of conflict between work and family roles. Academy of management review, 10(1), 76-88.

Guest, G., Bunce, A., & Johnson, L. (2006). How Many Interviews Are Enough?: An Experiment with Data Saturation and Variability. Field Methods, 18(1), 59-82. doi:10.1177/1525822X05279903

Gurley, L. E. (2018). Educators' Preparation to Teach, Perceived Teaching Presence, and Perceived Teaching Presence Behaviors in Blended and Online Learning Environments. Online learning, 22(2), 197-220.

Guy, B., & Arthur, B. (2020). Academic motherhood during COVID-19: Navigating our dual roles as educators and mothers. Gend Work Organ, 27(5), 887-899. doi:10.1111/gwao.12493

Hicks-Roof, K. (2020). The continuous clock: A working academic mother during covid-19. Journal of the Motherhood Initiative for Research and Community Involvement, 12(11), 265-276.

Hong, X., Liu, Q., & Zhang, M. (2021). Dual stressors and female pre-school teachers' job satisfaction during the COVID-19: the mediation of work-family conflict. Frontiers in psychology, 12, 691498.

Ilie, S., & Rose, P. (2016). Is equal access to higher education in South Asia and sub-Saharan Africa achievable by 2030? Higher Education, 72(4), 435-455.

Jabbar, A., Gauci, C. G., & Anstead, C. A. (2021). Parasitology Education Before and After the COVID-19 Pandemic. Trends in Parasitology, 37(1), 3-6. doi:https://doi.org/10.1016/j.pt.2020.10.009

Jaiswal, S., Islam, M., Hannola, L., Sopanen, J., & Mikkola, A. (2018). Gamification procedure based on real-time multibody simulation. Int. Rev. Model. Simul, 11(5), 259-266.

Juliane, C., Arman, A. A., Sastramihardja, H. S., & Supriana, I. (2017). Digital teaching learning for digital native; Tantangan dan Peluang. Jurnal Ilmiah Rekayasa dan Manajemen Sistem Informasi, 3(2), 29-35.

KAHRAMAN, Ü., & ÇELİK, K. (2018). Akademisyenlerin iş yükü algıları ile iş ve aile çatışmaları arasındaki ilişki. Yükseköğretim ve Bilim Dergisi(1), 95-105.

almustashfayat bialqitaeayn aleami walkhasi bimuhafazat jidat, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, jamieat almalik eabdialeaziza, jidat, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

Arthur-Nyarko, E., Agyei, D. D., & Armah, J. K. (2020). Digitizing distance learning materials: Measuring students' readiness and intended challenges. Education and Information Technologies, 25(4), 2987-3002.

Bacher-Hicks, A., Goodman, J., & Mulhern, C. (2021). Inequality in household adaptation to schooling shocks: Covid-induced online learning engagement in real time. Journal of Public Economics, 193, 104345. doi:https://doi.org/10.1016/j.jpubeco.2020.104345

Barbour, M. K., & Harrison, K. U. (2016). Teachers' perceptions of K-12 online: Impacting the design of a graduate course curriculum. Journal of Educational Technology Systems, 45(1), 74-92.

Behl, A. (2020). No Room of One's Own: Rethinking the Idea of Female Domestic Space in India during the Pandemic of COVID-19 through Virginia Woolf's A Room of One's Own. New Literaria, 1(2), 127-136.

Blake, H., Bermingham, F., Johnson, G., & Tabner, A. (2020). Mitigating the psychological impact of COVID-19 on healthcare workers: a digital learning package. International journal of environmental research and public health, 17(9), 2997.

Bozkurt, A. (2019). From distance education to open and distance learning: A holistic evaluation of history, definitions, and theories. In Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism (pp. 252-273). IGI Global.

Brennan, W. V. (2013). School principals and virtual learning: A catalyst to personal and organizational learning (Doctoral dissertation, Fordham University).

Brooks, E., Gissurardottir, S., Jonsson, B. T., Kjartansdottir, S., Munkvold, R. I., Nordseth, H., & Sigurdardottir, H. I. (2019, 2019//). What Prevents Teachers from Using Games and Gamification Tools in Nordic Schools? Paper presented at the Interactivity, Game Creation, Design, Learning, and Innovation, Cham.

Bumdin, eajib (2017). aluathar al'usariat walaijtimaeiat almutaratibat ean eamal almar'at kharij albayt dirasat maydaniat ealaa eayinat min alnisa' aleamilat bimadinat al'aghwati, risalat dukturat ghayr manshurt, kuliyat aleulum alaijtimaeiati, jamieat wahran 2, wahran, aljazayir.

Buonomo, I., Fiorilli, C., Romano, L., & Benevene, P. (2020). The roles of work-life conflict and gender in the relationship between workplace bullying and personal burnout. A study on italian school principals. International journal of environmental research and public health, 17(23), 8745.

Carpenter, J. P., & Krutka, D. G. (2015). Engagement through microblogging: Educator professional development via Twitter. Professional development in education, 41(4), 707-728.

Carrión-Martínez, J. J., Pinel-Martínez, C., Pérez-Esteban, M. D., & Román-Sánchez, I. M. (2021). Family and School Relationship during COVID-19 Pandemic: A Systematic Review. International journal of environmental research and public health, 18(21), 11710.

Chan, E. S., Ho, S. K., Ip, F. F., & Wong, M. W. (2020). Self-efficacy, work engagement, and job satisfaction among teaching assistants in Hong Kong's inclusive education. Sage Open, 10(3), 2158244020941008.

Chang, G.-C., & Yano, S. (2020). How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures (pp. 1-3): World Education Blog.

Conrad, R. M., & Donaldson, J. A. (2011). Engaging the online learner: Activities and resources for creative instruction. John Wiley & Sons.

safety and psychological well-being: A job performance model. Frontiers in psychology, 11, 475.
Oceja Castanedo, J. (2019). Playing Emotions: Designing an EducationalResource That Promotes Emotional EducationThrough Independent Video Games. Paper presented at the 13th Eurpean Conference on Games Based Learning, The University of Southern Denmark, Odense, Denmark.
Oktaviani, L., Fernando, Y., Romadhoni, R., & Noviana, N. (2021). Developing a web-based application for school councelling and guidance during COVID-19 Pandemic. Journal of Community Service and Empowerment, 2(3), 110-117.
Ong, A. K., Prasetyo, Y. T., Chuenyindee, T., Young, M. N., Doma, B. T., Caballes, D. G., . . . Bautista, C. S. (2022). Preference analysis on the online learning attributes among senior high school students during the COVID-19 pandemic: A conjoint analysis approach. Evaluation and Program Planning, 92, 102100. doi:https://doi.org/10.1016/j.evalprogplan.2022.102100
Ouyang, J. R., & Stanley, N. (2014). Theories and research in educational technology and distance learning instruction through Blackboard. Universal Journal of Educational Research, 2(2), 161-172.
Panagiotarou, A., Stamatiou, Y. C., Pierrakeas, C., & Kameas, A. (2020). Gamification acceptance for learners with different E-skills. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 19(2), 263-278.
Peng, H., Tsai, C. C., & Wu, Y. T. (2006). University students' self-efficacy and their attitudes toward the Internet: the role of students' perceptions of the Internet. Educational studies, 32(1), 73-86.
Picca, M., Manzoni, P., Milani, G. P., Mantovani, S., Cravidi, C., Mariani, D., . . . Ferri, P. (2021). Distance learning, technological devices, lifestyle and behavior of children and their family during the COVID-19 lockdown in Lombardy: a survey. Italian Journal of Pediatrics, 47(1), 1-6.
Puspaningsih, C., Abdullah, S., & Muhammad, R. (2022). An analysis on the dual role of working mothers in the era of pandemic COVID-19 Social and Political Issues on Sustainable Development in the Post Covid-19 Crisis (pp. 353-358): Routledge.
Rasmitadila, R., Aliyyah, R. R., Rachmadtullah, R., Samsudin, A., Syaodih, E., Nurtanto, M., & Tambunan, A. R. S. (2020). The perceptions of primary school teachers of online learning during the COVID-19 pandemic period. Journal of Ethnic and Cultural Studies, 7(2), 90-109.
Roper, A. R. (2007). How students develop online learning skills. Educause Quarterly, 30(1), 62.
Rubin, O., Nikolaeva, A., Nello-Deakin, S., & te Brömmelstroet, M. (2020). What can we learn from the COVID-19 pandemic about how people experience working from home and commuting. Centre for Urban Studies, University of Amsterdam, 1(9).
Schiffeler, N., Varney, V., & Isenhardt, I. (2019). Escape (the Traditional Class-) Room: Gamification and Mixed Reality in Higher Education. Paper presented at the European Conference on Games Based Learning.
Shobeiry, M. (2022). Covid-19 and analysis of needs of the primary school teachers in online-schooling in Iran. Revista on line de Política e Gestão Educacional, e022050-e022050.
Tsai, C.-C., & Lin, C.-C. (2004). TAIWANESE ADOLESCENTS'PERCEPTIONS AND ATTITUDES REGARDING THE INTERNET: EXPLORING GENDER DIFFERENCES. Adolescence, 39(156).
UNESCO. (2020). School closures caused by coronavirus (Covid-19): United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Paris, France.
UNHCR. (2019). Tertiary Education. Retrieved from https://www.unhcr.org/tertiary-education.html
Kara, S. B. K., Günes, D. Z., & Tüysüzer, B. S. (2021). Work-family conflict during working from home due to pandemic: A qualitative research on female teachers. International Journal of Curriculum and Instruction, 13(1), 251-273.
Kazim, rabab rasim (2020). sirae al'adwar eind almar'at walmushkilat alasiriati: (dirasat maydaniat fi muhafazat almuthnaa). majalat alfunun wal'adab waeulum al'iinsaniaat waliajtimae, 56, https://doi.org/10.33193/JALHSS.56.2020.172.
Killian, C. M., Daum, D. N., Goad, T., Brown, R., & Lehman, S. (2021). How Do We Do This? Distance Learning in Physical Education — Part 2. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 92(4), 11-17. doi:10.1080/07303084.2021.1886838
Ko, S., & Rossen, S. (2017). Teaching online: A practical guide. Taylor & Francis.
Kusumaningrum, D. E., Budiarti, E. M., Triwiyanto, T., & Utari, R. (2020). The effect of distance learning in an online learning framework on student learning independence during the Covid-19 pandemic. Paper presented at the 2020 6th International Conference on Education and Technology (ICET).
Lee, J. Y., Yang, Y. S., Ghauri, P. N., & Park, B. I. (2022). The Impact of Social Media and Digital Platforms Experience on SME International Orientation: The Moderating Role of COVID-19 Pandemic. Journal of International Management, 100950. doi:https://doi.org/10.1016/j.intman.2022.100950
Leszczyński, P., Charuta, A., Łaziuk, B., Gałązkowski, R., Wejnarski, A., Roszak, M., & Kołodziejczak, B. (2018). Multimedia and interactivity in distance learning of resuscitation guidelines: a randomised controlled trial. Interactive Learning Environments, 26(2), 151-162.
Li, L., Guo, R., & Han, M. (2018). On-Demand Virtual Lectures: Promoting Active Learning in Distance Learning. Paper presented at the Proceedings of the 2nd International Conference on E-Education, E-Business and E-Technology.
Li, Q., Miao, Y., Zeng, X., Tarimo, C. S., Wu, C., & Wu, J. (2020). Prevalence and factors for anxiety during the coronavirus disease 2019 (COVID-19) epidemic among the teachers in China. Journal of Affective Disorders, 277, 153-158.
Lu, Y., Hu, X.-M., Huang, X.-L., Zhuang, X.-D., Guo, P., Feng, L.-F., . . . Hao, Y.-T. (2017). The relationship between job satisfaction, work stress, work–family conflict, and turnover intention among physicians in Guangdong, China: a cross-sectional study. BMJ open, 7(5), e014894.
Luyt, I. (2013). Bridging spaces: Cross-cultural perspectives on promoting positive online learning experiences. Journal of Educational Technology Systems, 42(1), 3-20.
Mishra, D. L., Gupta, D. T., & Shree, D. A. (2020). Online Teaching-Learning in Higher Education during Lockdown Period of COVID-19 Pandemic. International Journal of Educational Research Open, 100012. doi:https://doi.org/10.1016/j.ijedro.2020.100012
Mumtaz, S. (2000). Factors affecting teachers' use of information and communications technology: a review of the literature. Journal of information technology for teacher education, 9(3), 319-342.
Nacu, D., Martin, C. K., & Pinkard, N. (2018). Designing for 21st century learning online: A heuristic method to enable educator learning support roles. Educational Technology Research and Development, 66(4), 1029–1049.
Nurmayanti, S., Thoyib, A., & Irawanto, D. (2014). Work family conflict: A review of female teachers in Indonesia. International Journal of Psychological Studies, 6(4), 134-134.
Obrenovic, B., Jianguo, D., Khudaykulov, A., & Khan, M. A. S. (2020). Work-family conflict impact on psychological

Yang, Z., Qi, S., Zeng, L., Han, X., & Pan, Y. (2021). Work-family conflict and primary and secondary school principals' work engagement: a moderated mediation model. Frontiers in psychology, 11, 596385.

Zainuddin, Z., Chu, S. K. W., Shujahat, M., & Perera, C. J. (2020). The impact of gamification on learning and instruction: A systematic review of empirical evidence. Educational Research Review, 100326.

Zou, C., Zhao, W., & Siau, K. (2020). COVID-19 pandemic: A usability study on platforms to support eLearning. Paper presented at the International Conference on Human-Computer Interaction.

United Nations. (2008). Right to education in emergency situations : report of the Special Rapporteur on the Right to Education. UN. Human Rights Council. Special Rapporteur on the Right to Education.

United Nations. (2020). Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond.

Wang, A. I., & Tahir, R. (2020). The effect of using Kahoot! for learning–A literature review. Computers & Education, 149, 103818.

Watson, G. R., & Sottile, J. (2010). Cheating in the digital age: Do students cheat more in online courses? Online Journal of Distance Learning Administration, 13(1).

Watson, J., Whiting, P. F., & Brush, J. E. (2020). Interpreting a covid-19 test result. Bmj, 369.